



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبرية



اطلبنا مع خبرنا

زيارة موقع معرض
العراق الدولي للكتاب
ادخل على QR كود



يقام المعرض على أرض
معرض بغداد الدولي
قريباً

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (4568) السنة السابعة عشرة - الإحد (15) كانون الأول 2019

جريدة سياسية يومية

الفتح تتمسك بتكليف السوداني.. وسائرون تتعهد ب"قلب الطاولة"

بغداد / المدى

يبدو ان نقاشات الكتل السياسية
للتوصل الى مرشح مقبول - على
مستوى القوى السياسية - قد وصلت الى

طريق مسدود قبل ايام من انتهاء المهلة
الدستورية لتكليف رئيس وزراء جديد.
ويتمسك تحالف الفتح بالنائب المستقل
حديثاً من حزب الدعوة وائتلاف دولة
القانون محمد شياح السوداني، فيما يتوعد
تحالف سائرون بإثارة الشعب والفضي
داخل البرلمان في الجلسة المخصصة
لطرحة. كما يلوح ائتلاف سائرون المدعوم
من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الى
اقتحام الخضراء من قبل المحتجين وتعطيل
الحياة السياسية التي تتعزز منذ أشهر في
حال تكليف السوداني وهو شخصية مقربة
من ايران ومن رئيس ائتلاف دولة القانون
نوري المالكي أيضاً. ويحاول الفتح - رغم
الاعتراضات - طرح السوداني على أنه
مرشح "توافقي" معتمداً على اتفاقات بينه
وبين دولة القانون. وقال النائب عن تحالف
الفتح عباس الزامل (المدى) ان "كتلة
الفتح ستسعي لمرشحها لرئاسة الحكومة
خلال اليومين المقبلين قبل ارساله الى
رئيس الجمهورية لتكليفه". مرجحاً تكليف
السوداني. واذف ان الامر ما يزال غير
محسوم بين الكتل والاطراف السياسية
لاختيار شخصية قادرة على تحقيق النجاح
في المرحلة القادمة، معترفاً ان "التكليف
غاية في الصعوبة لكنه سيحسم قبل نهاية
المهلة الدستورية". واكد الزامل وهو نائب
عن الديوانية ان "تكليف رئيس الجمهورية
لمرشح رئاسة مجلس الوزراء سيكون قبل
يوم الخميس المقبل".

متطوعون يواصلون تقديم الطعام للمتظاهرين.. (عدسة: محمود رؤوف)

شركة متعاقدة مع حزب البعث أرسلت "الدخانيات" في 2009 "صفقة قرن" مع صربيا زودت حكومة المالكي بالقنابل القاتلة

داخـل صربيا على انها اتفاقية القرن، شهدت
مواقفة صربيا على تصدير مسدسات
وصداري مضادة للرصاص ومعدات
بلاستيكية وهاونات، وطائرات لاسـتا
للتدريب العسكري، وقذائف غاز مسيلة
للمدوم من الصنف العسكري لتستخدمها
قوات في حماية الحكومة العراقية ضد
تهديدات الحرب الطائفية آنذاك. وكشفت
شبكة التحقيقات الصربية في تقريرها ان
قذائف الغاز المسيلة للمدوم ذات العيار

الهدف من الصفقة الجديدة تعزيز التعاون
اكثر بين البلدين .
ويستذكر وزير الدفاع الصربي السابق
سوتانوفج، وهو الآن عضو برلمان
معارض، في حديث لشبكة التحقيقات
البلغارية (بيرن BIRN) عن رحلته
لبغداد قائلاً "لقد حظينا بمراسيم استقبال
استثنائية تفوق الوصف، التحديات
كانت ضخمة".
اتفاقية السلاح لعام 2008، التي وصفت

ترجمة / حامد أحمد
بساط أحمر كان بانتظار وزير الدفاع
الصربي في حينها دراغان سوتانوفج،
عندما حطت طائرته في مطار بغداد عام
2009 لتوقيع صفقة تعاون عسكري مع
العراق بالنيابة عن الحكومة الصربية.
وكانت صربيا قد وقعت قبل ذلك في عام
2008 اتفاقية بقيمة 230 مليون دولار
لبيع اسلحة للحكومة العراقية، وكان

6 د. أثير ناظم الجاسور
يكتب: السلمي والراكب
والمهندس

4 دور المحامي العراقي من خلال
نقابة المحامين في دعم انتفاضة
تشرين

5 وديتان مع أوزبكستان
تجهزان كتيبة شهد في
معسكر دبي

إيداع البشير في الإصلاح الاجتماعي بتهمة "الثراء الحرام"

بغداد / المدى

وطرد القاضي أنصار البشير الذين تعالت
أصواتهم بالشجب داخل المحكمة. وقال بعض من
تابع الجلسة إن أنصار البشير ناروا على القاضي
عندما استشهد بسابقة حكم بالإعدام على منهم
بداول غير قانوني للنقد الأجنبي في عهد البشير.
في سياق آخر، قال الناطق الرسمي باسم مجلس
السيدة في السودان، محمد الفكي، إن لجنة
إزالة التمييز ومحاربة الفساد واسترداد الأموال
أصدرت قراراً بتشكيل لجنة لتصفية حزب المؤتمر
الوطني المحلول.
وأوضح الفكي أن رئاسة اللجنة أسندت للمحامي
طه عثمان إسحاق، على أن تتمتع باختصاصات
واسعة، فيما ستعمل على استلام وحجز جميع
الأصول الثابتة والمنقولة من دور وعقارات
وعربيات القاضي للأحكام التي ينص عليها القانون
أنحاء البلاد، والذي كان يتزعمه الرئيس السابق
عمر البشير.

عواصف رعدية وأمطار ابتداءً من يوم غد

بغداد / المدى

توقعت هيئة الأنواء الجوية، امس السبت، ان تشهد البلاد ابتداءً من
الاثنين تساقط امطار مصحوبة بعواصف رعدية. وقالت الهيئة في
بيان ان "الطقس سيكون ليوم الاثنين في المنطقة الوسطى والجنوبية
غائم مع تساقط زخات مطر وحدوث عواصف رعدية، يتحول تدريجياً
خلال الليل في الاقسام الغربية الى صحو، مع انخفاض قليل لدرجات
الحرارة"، مبينا ان "الطقس سيكون في المنطقة الشمالية غائم مع
تساقط زخات مطر خفيفة في الاقسام الشرقية منها ويتحول الطقس
في الاقسام الغربية خلال الليل الى غائم جزئي". وازافت الهيئة ان
"الطقس سيكون ليوم الثلاثاء في المنطقتين الوسطى والشمالية غائم
جزئي وفي الاقسام الشرقية يكون غائماً مصحوباً بتساقط زخات
مطر خفيفة، فيما سيكون الطقس في المنطقة الجنوبية صحواً مع
بعض الغيوم ودرجات الحرارة تنخفض بضع درجات". واشارت
الهيئة الى ان الطقس سيكون ليوم الاربعاء في المنطقة الوسطى
غائماً جزئياً مع فرصة لتساقط زخات مطر خفيفة في اقسامها
الشرقية ويتحول تدريجياً الى صحو، فيما سيكون الطقس في
المنطقتين الشمالية والجنوبية صحواً مع بعض الغيوم .

zain
انتربيت
مفتوح
ومينلص
عروضنا تهز الكاع
7,000 اسبوعياً
يوميًا 2,000 شهريًا 30,000
رسل 2 في 2177
رسل 30 في 2177
زين، عالم جميل
iq.zain.com

اتهامات متبادلة بين واشنطن وطهران على خلفية قصف مواقع عراقية

□ بغداد / المدى

نشرت السفارة الاميركية في بغداد، امس السبت، نص البيان الصادر عن الادارة الاميركية بشأن الهجوم على قاعدة عسكرية قرب مطار بغداد الذي اتهم "اذرع إيران" بالحادث، فيما اصدرت طهران تعليقا مقابلا.

جاء في نص البيان الاميركي: "قام عملاء إيران مؤخرا بعدة هجمات ضد قواعد تتواجد فيها قوات الأمن العراقية جنبا

إلى جنب مع أفراد من القوات الأمريكية والتحالف الدولي".
واضاف "ففي 9 كانون الأول، شنوا هجوما صاروخيا على منشأة عراقية تقع في مجمع مطار بغداد الدولي، أدى إلى إصابة خمسة جنود عراقيين، اثنان منهم في حالة خطيرة، تلا ذلك هجوم صاروخي آخر على المطار في 11 كانون الأول، مشيرا الى "اننا نصلي من أجل هؤلاء الجنود العراقيين الشجعان ونأمل أن يتعافوا بسرعة وبشكل كامل من جروحهم".

وتابع "ستواصل الولايات المتحدة العمل يدا بيد مع شركائنا العراقيين، بما في ذلك قوات الأمن العراقية، التي لعبت دورا محوريا في استعادة سيادة العراق من داعش، ولكن ينبغي علينا أيضا أن نعتزم هذه الفرصة لتذكير قادة إيران بأن أي هجمات من جانبهم، أو من قبل وكلائهم كانت هويتهم، تلحق الأذى بالأميركيين أو حلفائنا أو بمصالحنا، سوف يتم الرد عليها من خلال استجابة أمريكية حاسمة".
واكد البيان "يجب على إيران أن تحترم

سيادة جيرانها وأن تتوقف فوراً عن تقديم المساعدات والدعم لأطراف ثالثة في العراق وفي جميع أنحاء المنطقة".
وبالمقابل نددت الخارجية الإيرانية باتهامها بتنفيذ هجمات صاروخية على قواعد عسكرية أمريكية في العراق.
وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي، خلال مؤتمر صحفي ان "اتهام طهران بهجوم أرامكو والهجمات على قواعد أمريكية في العراق مجرد مزاعم واهية، وسيدرر الأميركيون لاحقا أنهم

مخطئون".
واضاف موسوي أن طهران تدرك أن أسهل عمل بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية هو توجيه اتهامات لها.
ولفت موسوي إلى أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن هجوم أرامكو أثبت أنه لم يكن لإيران أي دور فيه، لكن واشنطن وجهت الاتهام لطهران منذ الساعات الأولى..
وأمل أن يتقبل الأميركيون العار الذي سيلحق بهم بشأن الهجمات في العراق على شاكلة هجوم أرامكو".
وفيما يخص الهجوم على القنصلية

الإيرانية في مدينة النجف بالعراق، أكد موسوي أن طهران بانتظار التقرير النهائي والرسمي من الحكومة العراقية بشأن هذا الهجوم.
واضاف موسوي أن طهران ابليت الحكومة العراقية بضرورة حماية الأماكن والبعثات الدبلوماسية الإيرانية في العراق. وقال "نتابع الهجوم من الناحية القانونية، ونأمل من الحكومة العراقية مقاضاة مهاجمي القنصلية الإيرانية في النجف وتعويض إيران عن الخسائر الناجمة".

روسيا تعلن عودة أطفال دواعش من العراق

□ متابعة المدى

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أن 8 أطفال روس، ممن كانوا في مناطق تنظيم داعش الإرهابي، أعيدوا من العراق إلى روسيا، عبر دمشق.

صرحت الخارجية الروسية في بيان: "في الوقت الراهن، أعيد 8 روس تحت السن القانونية إلى أراضي روسيا الاتحادية من سجن دمشق. تم أخذ حوالي 100 عينة من الحمض النووي لأخرين، من أجل تحديد العلاقة الوراثية مع أوصياء عليهم محتملين في روسيا. العمل مستمر، وبشكل خاص، على تحديد العدد الإجمالي للأطفال الروس في سوريا".

وأضاف البيان: "إنه تم تلخيص نتائج المهمة الإنسانية الخاصة بعودة 122 طفلا روسيا إلى وطنهم، عن طريق السجون ودور الأيتام، وقد كانوا مع أمهاتهم بصورة غير قانونية على أراضي جمهورية العراق، حيث يخضعن للتحقيق أو المحاكمة بتهم تورطهم في الانخراط بالمنظمات الإرهابية".

يذكر أنه في عام 2017 تأسست لدى المفوضية الروسية لشؤون الطفل، لجنة بين الوزارات المعنية لدعم عودة الأطفال الروس من مناطق الصراعات إلى الوطن.
ووضعت اللجنة بالتنسيق مع وزارات الخارجية والطوارئ والداخلية والصحة، وغيرها من الوزارات الروسية الترتيبات الخاصة لذلك، التي من خلالها أصبح بالإمكان تنظيم عملية عودة أكثر من 100 طفل من العراق إلى روسيا.

رئاسة الجمهورية: مطبخا الكتل والمتظاهرين لم يتوصلا لمرشح مقبول

□ بغداد / المدى

يبدو ان نقاشات الكتل السياسية للتوصل الى مرشح مقبول، على مستوى القوى السياسية، قد وصلت الى طريق مسدود قبل ايام من انتهاء المهلة الدستورية لتكليف رئيس وزراء جديد.

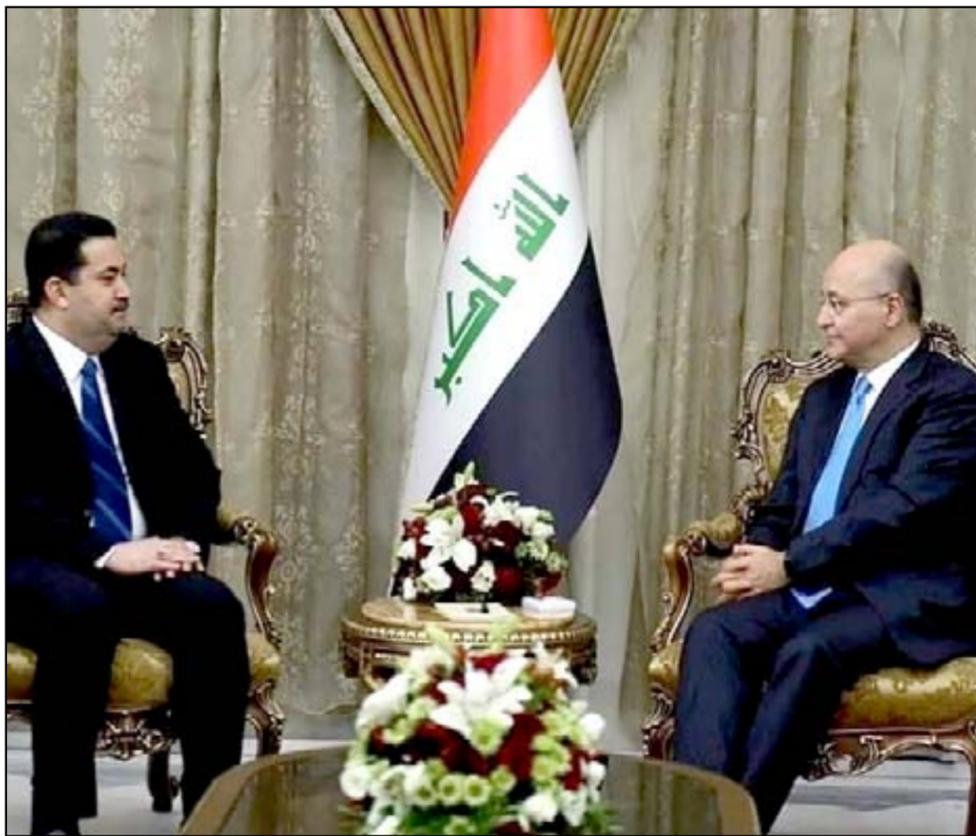
ويتمسك تحالف الفتح بالناخب المستقيل حديثا من حزب الدعوة وانتلاف دولة القانون محمد شياع السوداني، فيما يتوعد تحالف سائرون بإثارة الشغب والفضي داخل البرلمان في الجلسة المخصصة لطرحه.

كما يلح ائتلاف سائرون المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الى اقتحام الخضراء من قبل المحتجين وتعطيل الحياة السياسية التي تتعزز منذ أشهر في حال تكليف السوداني وهو شخصية مقربة من ايران ومن رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي ايضا.

ويحاول الفتح - رغم الاعتراضات - طرح السوداني على انه مرشح "توافقي" معتمدا على اتفاقات بينه وبين دولة القانون.

وقال النائب عن تحالف الفتح عباس الزامل ل(المدى) ان "كتلة الفتح ستسعى لمرشحها لرئاسة الحكومة خلال اليومين المقبلين قبل ارساله الى رئيس الجمهورية لتكليفه"، مرجحا تكليف السوداني.
واضاف ان "الامر ما يزال غير محسوم بين الكتل والاطراف السياسية لاختيار شخصية قادرة على تحقيق النجاح في المرحلة القادمة".
معتزفاً أن "التكليف غاية في الصعوبة لكنه سيحسم قبل نهاية المهلة الدستورية".
واكد الزامل وهو نائب عن الديوانية ان "تكليف رئيس الجمهورية لمرشح رئاسة مجلس الوزراء سيكون قبل يوم الخميس المقبل".
بالمقابل أكد مصدر مقرب من رئاسة الجمهورية رفض الكشف عن هويته ل(المدى) ان "الكتل السياسية لم تتفق

الفتح تتمسك بتكليف السوداني وسائرون تتعهد ب"قلب الطاولة"



لقاء سابق بين صالح والسوداني

عددا في تشكيل الحكومة"، مؤكدا ان "الاسماء التي يتم تداولها اغلبها سياسية وغير مستقلة".

واشار الى ان "رئيس الجمهورية بات ينتظر الاتفاق النهائي للقوى السياسية على المرشح الجديد للمصادقة عليه وارساله الى البرلمان"، كاشفا ان رئيس الجمهورية لم يتسلم حتى الآن اسم اي مرشح لرئاسة الحكومة.

وتابع المصدر ان "رئيس الجمهورية متواصل وبشكل مستمر مع المتظاهرين للاتفاق على اسم رئيس الحكومة المقبل"، موضحا ان "المحتجين لم يقدموا اي مرشح سيشغل هذا المنصب".

ومن جانبه أكد مصدر مقرب من تحالف سائرون ان "هناك شبه اتفاق بين الكتل البرلمانية على تكليف النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد شياع السوداني بتشكيل الحكومة الجديدة"، متوقعا ارسال "اسمه الى رئيس الجمهورية منتصف الاسبوع الجاري".

وبين المصدر الذي طلب عدم نكر اسمه في تصريح ل(المدى) ان "كتلة بدر التي يتزعمها هادي العامري هي من طرحت اسم محمد شياع السوداني لقربه من تحالف الفتح ومن زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وكذلك ايران".
ولفت الى ان "من اكثر الشخصيات المقبولة لطرح السوداني لرئاسة الحكومة هو وزير الداخلية السابق قاسم العرجي الذي بدأ يتفاوض مع الكتل والاطراف السياسية لانفاجها بالتعاون معه في حال تكليفه من قبل رئيس الجمهورية بتشكيل الحكومة الجديدة ضمن المدد الدستورية".
وكشف المصدر ان "نواب كتلة تحالف سائرون يحضرون لإثارة الشغب في جلسات مجلس النواب المقبلة في حال كلف رئيس الجمهورية السوداني بتشكيل الحكومة"، متوقعا دخول "المتظاهرين إلى المنطقة الخضراء في حال اصرار الكتل على هذا الترشيح".

التيار الصدري مقتدى الصدر وكذلك المتظاهرين"، مؤكدا "تراجع حظوظ السوداني".
وتنظم المادة 76 من الدستور عملية انتخاب واختيار رئيس الحكومة من خلال تكليف رئيس الجمهورية، وبالطالبي لا يمكن للطبقة السياسية احتكار تسمية المرشح الجديد دون موافقة الجماهير المحتجة".
ولفت إلى ان "الكثير من الاسماء طرحت في الاجتماعات المتعلقة بين القوى السياسية وأخرها محمد شياع السوداني الذي تم رفضه من قبل زعيم

الحلولولة دون انزلاق البلاد إلى مزيد من العنف والفضي،
ولفت المصدر ان "قضية تكليف مرشح جديد لا تعتمد على المطبخ السياسي فحسب بل هناك مطبخ المتظاهرين، وبالتالي لا يمكن للطبقة السياسية احتكار تسمية المرشح الجديد دون موافقة الجماهير المحتجة".
ولفت إلى ان "الكثير من الاسماء طرحت في الاجتماعات المتعلقة بين القوى السياسية وأخرها محمد شياع السوداني الذي تم رفضه من قبل زعيم

الممنوحة لرئيس الجمهورية بتكليف مرشح الكتلة الأكبر سنتتهي يوم الخميس المقبل المصادف 19/12 عند الساعة الثانية عشرة ليلا على اعتبار ان كتاب التكليف وصل من مجلس النواب إلى رئاسة الجمهورية في الرابع من شهر كانون الاول الجاري".
وفي بداية شهر كانون الاول الجاري وافق مجلس النواب بالاغلبية على طلب استقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي الذي قال إنه يسعى بذلك إلى

لقاء سابق بين صالح والسوداني

التركيمن يطلبون إقرار قانون الانتخابات والذهاب إلى انتخابات مبكرة

طرحوا خارطة طريق من 14 بندا لتجاوز الجمود السياسي

□ بغداد / المدى

أعلنت الجبهة التركمانية، امس السبت، تبنيها خارطة طريق تتضمن 14 بندا للخروج من الازمة الراهنة في البلاد، مؤكدة ان احتجاجات تشرين ستغير المعادلة السياسية في العراق.

وذكرت الجبهة في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، ان "الهيئة التنفيذية للجبهة عقدت آخر اجتماعاتها الدورية لسنة 2019 وذلك في مقرها العام بمدينة كركوك حضره ايضا مسؤولو فروع الجبهة في المحافظات بحثت آخر التطورات السياسية على الساحة العراقية بشكل عام والساحة التركمانية بشكل خاص والنتائج التي آلت اليها التظاهرات الجماهيرية والمنطقة منذ اكثر من شهر".
وشدد الحاضرون، بحسب البيان "على ضرورة ابقاء هذه التظاهرات سلمية



من قبل الجيش العراقي.
2- اعادة بناء الجيش العراقي والمؤسسات الامنية وفق المادة التاسعة من الدستور العراقي وابعاد الفاسدين والمترشبين والذين تلاعبوا بالمناصب القيادية والدرجات العسكرية.
3- حصر السلاح بيد الدولة.
4- ضرورة تفعيل كافة ابناء الشعب العراقي في مؤسسات الدولة الامنية والعسكرية.
ثالثا:- على الصعيد الخدمي والاصلاح الاقتصادي:-
1- تشجيع ودعم المنتج الوطني ودعم الفلاح العراقي.
2- الحفاظ على المخزون النفطي وتطوير انتاجه.
3- الحفاظ على ثروة العراق النفطية وتطوير حقولها بما فيها محافظة كركوك.

الخارجية بالدول المجاورة.
3- اعادة تعديل الدستور العراقي بما يضمن الوضع الخاص لمحافظة كركوك وبغداد والتي كانت مذكورة في قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية.
4- الحفاظ على ارواح المتظاهرين السلميين والقوات الامنية.
5- الاسراع في تشكيل الحكومة وعدم تجاوز المدة الدستورية.
6- اكمال القوانين المتعلقة بالانتخابات والمليبة لطموحات المتظاهرين والذهاب الى انتخابات مبكرة.
7- الحفاظ على سيادة البلد من خلال عدم السماح لاي بلد بالتدخل في شؤونه الداخلية واخراج كافة المجاميع الارهابية القادمة للعراق والتي تشكل تهديدا للبلد ودول الجوار.
ثانيا:- على الصعيد الامني:
1- القضاء على اوكار الارهاب والسيطرة على جميع اراضي العراق

وابعاد العناصر المندسة منها وضرورة ان تتعامل الحكومة معها ضمن سياق براعي مبادئ حقوق الانسان الدولية لكي يجنب العراق المساءلة الدولية".
واكدوا على ضرورة ان "يراعي القانون الجديد للانتخابات حقوق المكونات وان لا يتعارض مع مطالب المتظاهرين الذين يملؤون ساحات التظاهر منذ اكثر من شهر".
وفيما يلي نص خارطة الطريق:
اولا:- على الصعيد السياسي:
تشكيل حكومة الوحدة الوطنية لفسيفساء العراق من قومياته المتنوعة واديانه المختلفة على اساس الكفاءة والزاهة والموافاة وليس على اساس الطائفية المقيتة تتولى خلالها:-
1- اعادة النظام السياسي الوطني للعراق.
2- تطبيق مبدأ الشراكة الوطنية لبناء البلد من خلال تحسين علاقات العراق



متظاهرون يخرجون القوى السياسية بتسمية 5 مرشحين لرئاسة الوزراء

دعوا للانسحاب من الوثبة
وحافظ القاضي.. والصدر
يغلق مؤسسات تياره

□ بغداد / المدى



بدأت الاحداث تتسارع مع اقتراب انتهاء المهلة الدستورية لتكليف رئيس وزراء جديد خلفا للمستقبل عادل عبد المهدي، فيما عادت الكلام مرة أخرى عن احتمال اقتحام المنطقة الخضراء كأحد ادوات الضغط على السلطة. وكان من المتوقع ان يقتحم متظاهرون المنطقة الحكومية المغلقة منذ احداث ٢٥ تشرين الاول الماضي، يوم الثلاثاء الماضي، إذ جرى تحشيد كبير في مواقع التواصل الاجتماعي لتلك الخطوة التي اجهضتها دعوات "السلامية".

وشكل في ذلك اليوم شباب من المحتجين جداراً بشريا على جسر الجمهورية المؤدي الى المنطقة الخضراء، كما رفعت شعارات تحذر من تلك الخطوة ومن خطورة الاشتباك مع القوات الامنية التي تقف خلف الحواجز الكونكريتية.

في سياق آخر اعتبر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي القرار "الغامض" لزعم التيار الصدري مقتدى الصدر، في مساء اول امس، بإغلاق جميع المؤسسات التابعة لتياره، واستثنى من ذلك بعضها، بأنه اشارة للتقدم نحو الخضراء. وكان انصار التيار قد اقتحموا المنطقة الحكومية قبل ٣ سنوات في موجة تظاهرات لإصلاح السلطة دعا اليها الصدر في ذلك الوقت. كما لم يستبعد ممثلو التيار في البرلمان في بداية احتجاجات تشرين، القيام مرة أخرى بتلك الخطوة في حال وجه زعيم التيار بذلك، وهو امر لم يحصل حتى الآن. ونفى نواب من "سائرون" التابعة للتيار الصدري، عنهم بتفاصيل القرار الأخير

بعض العراقيين.

وكان الصدر قد طالب القوى السياسية الاخذ بمرشح ساحات الاحتجاجات، كما دعا الى استفتاء شعبي لاختيار شخص من ٥ شخصيات يتم ترشيحها لرئاسة الحكومة. وجاء قرار تعليق العمل في بعض مؤسسات التيار الصدري، بعد ساعات قليلة من اعلان صالح محمد العراقي، المقرب من الصدر، اغلاق صفحته على "فيسبوك" و"تويتر"، واكتفى بعبارة "الوداع". وقال الساعدي في رسالة العراقية قد علق، الجمعة، في تغريدة على "تويتر" قبل اغلاق الصفحة، على استقالة محمد شياع السوداني من حزب الدعوة. وقال العراقي "محمد شياع السوداني، استقلت ام لم تستقل

فأنت خارج دائرة الاختيار، بعد كل هذه السنين تأتي اليوم، لتعلن استقالتك من حزب السراق وكتلة الفساد... ما تعبر علينا (كلاواتهم)".

رسالة مفتوحة

في غضون ذلك وجه رئيس كتلة سائرون النيابية صباح الساعدي، امس، رسالة الى رئيس الجمهورية برهم صالح، فيما حملته مسؤولية قرار تكليف مرشح لمنصب رئيس مجلس الوزراء. وقال الساعدي في رسالة مفتوحة لرئيس الجمهورية ان "إسقاط الحكومة وإجبارها على الاستقالة لم يأت عن طريق الاتفاق السياسي (...). إننا نكافئ ذلك هو نتيجة حتمية للانتفاضة الشعبية السلمية"، لافتا الى ان "اليوم

يقع على عاتقكم الانحياز والوقوف مع شعبكم ووطنكم في (معركة المصير) وان لا تكلفوا اي شخصية تتقدم بها القوى السياسية التي انتفض الشعب ضد فسادها وفشلها وضد وجودها في ادارة البلد".

وتشدد على ان رئيس الحكومة القادم يجب ان يكون "نتاج الحراك الشعبي وليس نتاجا للحراك السياسي الذي لن ينتج الا فشلا جديدا وفسادا اكثر"، موضحا ان "الفرصة التاريخية التي وضعت اليوم امامكم لا تتعلق بكم بل بمصير العراق وبتاريخه (وموقع رئاسة الجمهورية) ليكون ممثلا للشعب والوطن وليس ممثلا للأحزاب التي تتربص بانتهاز الفرص". وحمل الساعدي صالح "مسؤولية

تاريخية في الإبقاء على الامس في الإصلاح من عدمه ويكون قرار تكليف مرشح لمنصب رئيس مجلس الوزراء من (اختيار الشعب) وليس (تدويرا) و(اعادة إنتاج) لرجال احزاب الفشل والفساد هو الحاسم في إمكانية اصلاح النظام وإلا فان النتائج ستكون وخيمة ولا يحمدها".

بالعقاب قال امجد زهير، احد المظاهرين في ساحة التحرير (المدى) ان بعض الجهات في الساحة رشحوا ٥ شخصيات لرئاسة الوزراء، وهي خطوة قد تحرج القوى السياسية التي تواصل البحث عن بديل مناسب لها. و اضاف زهير ان المرشحين هم "القاضي رحيم العكيلي، والقائدين السابقين لمكافحة الارهاب عبد الوهاب

الساعدي، وعبد الغني الاسدي، ومحافظ البنك المركزي السابق سنان الشبيبي، ووزير الاتصالات السابق محمد علاوي".

القبعات الزرق والبيضاء

وكان قرار الصدر الأخير بتجميد اغلب المؤسسات التابعة له قد تزامن مع خبر نجاة نجل المتحدث باسم زعيم التيار الصدري، جعفر الموسوي، من هجوم مسلح في بغداد. وقال صفاء التميمي المتحدث باسم سرايا السلام، الجمعة، إن "نجل الموسوي تعرض لـ ١٤ إطلاقاً من مسلحين مجهولين". وأشار المتحدث باسم السرايا التي استثنى الصدر من قرار التجميد الأخير، إلى أن نجل الموسوي يتلقى العلاج حاليا.

وكانت صفحة "العراقي" قد هدت الخمس الماضي، بسحب اصحاب "القبعات الزرق" من ساحة التحرير في حال عدم الكشف عن المسؤولين في حادثة قتل وتعليق مرافق في ساحة الوثبة دارت حوله روايات مختلفة. وحذر ناشطون بعد الحادثة من خطورة تصاعد العنف. ودعت بيانات لمحتجين في بغداد الى "التمسك بالسلامة" وترك منطقتي الوثبة وحافظ القاضي بيد القوات الامنية وحصر التظاهرات في "الخلايا والتحرير".

وشهدت العاصمة في الايام القليلة الماضية، اعمال عنف جرت في ساحة الوثبة وراح ضحيتها نحو ١٠٠ قتيل وجريح، كما سقطت صواريخ في محيط مطار بغداد، فيما حذر ناشطون من صدامات مع نزول انصار بعض الفصائل المسلحة للتظاهر في ساحة الفردوس القريبة من التحرير. ودعت صفحات مقربة من تلك الفصائل يوم الخميس، الى ما اسمته بـ "الغزة" للخروج في تظاهرات مؤيدة لخطابات المرجعية التي دعت الجمعة الماضية، الى حصر السلاح بيد الدولة. ونقلت باصوات كبيرة من مظاهرين تابعين لعصائب اهل الكوفة يرتدون قبعات بيضاء الى "الفردوس"، فيما كانت ابناءه قد تسربت عشية التظاهرات الاخيرة، بتخصيص وزارة النقل عدد من سياراتها لتلك الغرض.

شركة متعاقد مع حزب البعث أرسلت "الدخانيات" إلى بغداد في 2009

"صفقة قرن" مع صربيا زودت حكومة
المالكي بالقبائل المسيلة القاتلة

23 % من سكان القائل يرفضون العودة

■ شبكة تحقيقات بلقانية: صفقة سلاح صربي مع العراق تتسبب بمقتل متظاهرين

العالم، وان صربيا تتحمل جزءا من اللوم، وقال كاستنر لشبكة بيرن البلقانية "من غير الممكن ان تتصل صربيا عن مسؤوليتها الآن وتقول انها فقط باعت السلاح وغسلت يديها منه وانها غير مسؤولة عما حصل". واستنادا لآخر الاحصائيات فانه تم سقوط ما يقارب من ٤٢٢ قتلا وجرح اكثر من ١٩٠٠٠ متظاهر منذ اندلاع الاحتجاجات في ١ تشرين الاول لمتظاهرين خرجوا ضد الحكومة يطالبون بتغيير شامل للنظام السياسي الذي يتهمه بالفساد والحسوبة وهدر الاموال وما نتج عنه من انتشار البطالة وانعدام الخدمات العامة. في ٣١ تشرين الاول كشفت منظمة العفو ان قذائف غاز صربية كانت تستخدم ضد مظاهرين.

مفوضية حقوق الانسان نقلت عن شاهد في ١ تشرين الاول، حيث اخترقت مجامع الذين اصيبوا بها. وعبر افادات شهود عيان وتحليلات لصور مقذوفات غاز وارقام التسلسل المثلثة عليها، اثبتت صحيفة بيرن البلقانية بانها من صنع شركة Sloboda Cacak الصربية لصناعة النخائر، وتم تصديرها للعراق عبر شركة المقاولات، بوجيمبورت SDPR، وهي نفس الشركة التي بنت خلال حقبة التسعينيات مبنى مقر حزب البعث الحاكم مع خمسة ملاجئ على الاقل محصنة تحت الارض في انتهاك لعقوبات الامم المتحدة آنذاك.

بريان كاستنر، مستشار في منظمة العفو مختص بشؤون الاسلحة والعمليات العسكرية، قال ان هذه القذائف تسببت "بجروح مروعة" لم تشهد مثلها المنظمة من قبل خلال تغطياتها للتظاهرات حول

تهديدات الحرب الطائفية آنذاك. وكشفت شبكة التحقيقات الصربية في تقريرها ان قذائف الغاز المسيلة للدموع ذات العيار ٤٠ ملم M1٩٩، التي يفوق وزنها بكثير عن تلك القذائف المستخدمة عالميا لفض اضطرابات مدنية، قد وصلت الى العراق في عام ٢٠٠٩ خلال اربع دفعات.

بعد عشرة اعوام من ذلك التاريخ تم استخدام هذه القذائف من قبل قوات حكومية في تفريق متظاهرين ضد الحكومة في العاصمة بغداد كانت لها تأثيرات ممتدة.

واستنادا لمنظمة العفو الدولية فان قذائف الغاز ذات الاستخدام العسكري المصنوعة في صربيا ويران كانت مسؤولة عن مقتل ٢٠ متظاهرا على الاقل من بين اكثر من ٤٠٠ قتيل سقط منذ اندلاع الاحتجاجات

تهديدات الحرب الطائفية آنذاك. وكشفت شبكة التحقيقات الصربية في تقريرها ان قذائف الغاز المسيلة للدموع ذات العيار ٤٠ ملم M1٩٩، التي يفوق وزنها بكثير عن تلك القذائف المستخدمة عالميا لفض اضطرابات مدنية، قد وصلت الى العراق في عام ٢٠٠٩ خلال اربع دفعات.

بعد عشرة اعوام من ذلك التاريخ تم استخدام هذه القذائف من قبل قوات حكومية في تفريق متظاهرين ضد الحكومة في العاصمة بغداد كانت لها تأثيرات ممتدة.

واستنادا لمنظمة العفو الدولية فان قذائف الغاز ذات الاستخدام العسكري المصنوعة في صربيا ويران كانت مسؤولة عن مقتل ٢٠ متظاهرا على الاقل من بين اكثر من ٤٠٠ قتيل سقط منذ اندلاع الاحتجاجات

تهديدات الحرب الطائفية آنذاك. وكشفت شبكة التحقيقات الصربية في تقريرها ان قذائف الغاز المسيلة للدموع ذات العيار ٤٠ ملم M1٩٩، التي يفوق وزنها بكثير عن تلك القذائف المستخدمة عالميا لفض اضطرابات مدنية، قد وصلت الى العراق في عام ٢٠٠٩ خلال اربع دفعات.

بعد عشرة اعوام من ذلك التاريخ تم استخدام هذه القذائف من قبل قوات حكومية في تفريق متظاهرين ضد الحكومة في العاصمة بغداد كانت لها تأثيرات ممتدة.

واستنادا لمنظمة العفو الدولية فان قذائف الغاز ذات الاستخدام العسكري المصنوعة في صربيا ويران كانت مسؤولة عن مقتل ٢٠ متظاهرا على الاقل من بين اكثر من ٤٠٠ قتيل سقط منذ اندلاع الاحتجاجات

□ ترجمة / حامد أحمد

بساط أحمر كان بانتظار وزير الدفاع الصربي في حينها دراغان سوتانوفج، عندما حطت طائرته في مطار بغداد عام ٢٠٠٩ لتوقيع صفقة تعاون عسكري مع العراق بالنيابة عن الحكومة الصربية. وكانت صربيا قد وقعت قبل ذلك في عام ٢٠٠٨ اتفاقية بقيمة ٢٢٥ مليون دولار لبيع اسلحة للحكومة العراقية، وكان الهدف من الصفقة الجديدة تعزيز التعاون اكثر بين البلدين.

ويستذكر وزير الدفاع الصربي السابق سوتانوفج، وهو الآن عضو برلمان معارض، في حديث لشبكة التحقيقات البلقانية (بيرن BIRN) عن رحلته لبغداد قائلا "لقد حظينا بمراسم استقبال استثنائية تفوق الوصف، التحديات كانت ضخمة". اتفاقية السلاح لعام ٢٠٠٨، التي وصفت داخل صربيا على انها اتفاقية القرن، شهدت موافقة صربيا على تصدير مسدسات وصداري مضادة للرصاص ومعدات بلاستيكية وهاونات، وطائرات لاسلكية للتدريب العسكري، وقذائف غاز مسيلة للدموع من الصنف العسكري لتستخدمها قوات في حماية الحكومة العراقية ضد



□ بغداد / المدى

أعلن قائممقام قضاء الحودي أحمد جديان، عن عزوف نحو ٢٣٪ من العائلات النازحة، عن العودة رغم ضي عامين على الخلاص من داعش الإرهابي.

وأوضح جديان، أن نسبة العائلات النازحة إثر سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، على قضاء القائم غرب الأنبار التي لم تعد حتى الآن تتراوح ما بين (٢٢-٢٣) في المئة. وأرجع جديان، في تصريح لـ(سبونتيك) عدم عودة هذه النسبة من العائلات النازحة إلى القضاء الذي تم تحريره بالكامل من سطوة تنظيم "داعش" عام ٢٠١٧، إلى تكيف هذه العائلات مع حياتها الجديدة في مدن إقليم كردستان، والعاصمة بغداد. وأضاف جديان، منوها إلى عدم عودة العائلات التي عليها مؤشرات أمنية، لانتماء أفرادها، أو أحدهم، لتنظيم "داعش" الإرهابي، وموالين، وداعمين للتنظيم، ما زالت في مخيمي النازحين في الحسانية، وعامرية الفلوجة، بالأنبار. وحررت القوات المشتركة قضاء القائم الحودي مع سوريا، من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، بالكامل في مطلع تشرين الاول عام ٢٠١٧، بعد أن كان المعقل الأخطر، والأخير للتنظيم، في الأنبار المحافظة التي تشكل وحدها ثلث مساحة العراق، غربا. وأعلن عضو مجلس محافظة الأنبار، عيد عماش الكربولي، في تصريح صحفي في ٢٠ أيلول، إعادة عائلات نازحة من المخيمات إلى قضاء القائم، الحودي مع سوريا. وأوضح الكربولي انه، خلال الیومین الماضیین تمت إعادة أكثر من ١٥٠ عائلة نازحة من مخيمات النازحين في الأنبار إلى قضاء القائم. وأكد الكربولي، أن إعادة العائلات النازحة إلى بيوتها، مستمر، وستعود العدي منها إلى مناطقها خلال الأيام القليلة المقبلة.

دور المحامي العراقي من خلال نقابة المحامين في دعم انتفاضة تشرين

نقيب المحامين: نطالب بتأسيس حكومة وطنية تقود مرحلة انتقالية، من خلالها نؤمن تعديل الدستور وننجز قانونا انتخابيا يعد مواجهة حقيقية لسراق المال العام



متابعة المدى

على مدار أيام الحراك الشعبي السلمي منذ مطلع شهر تشرين الأول، والعراقيون بمختلف اختصاصاتهم الوظيفية وتوجهاتهم المهنية وخاصة ذوي الطبقة النخبوية المثقفة، يسارعون لمؤازرة إخوانهم المتظاهرين في ساحة التحرير وشتى ساحات الاعتصام في الشارع العراقي. مساندة أي حراك جماهيري يعني الدعم المتواصل والمتوازي مع جريان الأحداث بالأخص فيما يتعلق بموضوع اعتقال النشطاء والإعلاميين والمتظاهرين بمختلف انتماءاتهم، فهم يلتصقون تضامناً من قبل هيئة دفاع، تطالب بحقوقهم، وتجتهد في سبيل إطلاق سراحهم، في دولة يدعي دستوراً بأنها تسير على خطى النهج الديمقراطي الحر.

في خيمة نقابة المحامين التي تقع في ساحة الطيران المجاورة لساحة التحرير التقينا بنقيب المحامين ضياء السعدي والذي علق على تضامن النقابة بمنسبها بقوله: "خيمة نقابة المحامين العراقيين اعادت منذ أول أيام الانتفاضة أن تستقبل المحامين الوافدين من محافظات العراق، اليوم وفد إلينا مجموعة منهم من محافظة واسط ليشاركوا محامي بغداد، مما يدل على وقفنا جميعاً كقنطرة على جانب المتظاهرين والمحتجزين" وفيما يتعلق بالدور الاساسي للنقابة والذي تمثله في غضون مجريات أحداث الثورة يعقب السعدي قائلاً: "نعلن عن موقفنا الصريح إزاء ضرورة الاستجابة لمطالب المتظاهرين المشروعة المعلنة والواضحة، والتي تتعلق بتأسيس حكومة وطنية تقود مرحلة انتقالية، من خلالها نؤمن تعديل الدستور وننجز قانون انتخابي يعد مواجهة حقيقية لسراق المال العام مما يؤمن بناء الدولة بعيداً عن المحاصصات الطائفية والأثنية، وما يؤمن أيضاً محاسبة قتل الشعب العراقي من المتظاهرين السلميين".

خلال أيام التظاهر وساحات الاعتصام في شوارع العراق تشهد حالات اعتقال واختطاف متعمدة فهل تؤدي نقابة المحامين في الدفاع عن هؤلاء الأبرياء دورها كما يجب، يجيبنا النقيب السعدي قائلاً: "كان لمحامي العراق حقيقة دور

تجربة العراق لا يمكن مقارنتها بالنظام الامريكاني الفدرالي بسبب اتساع رقعة السكان وقنوعها، ايجاد شخص منتخب من قبل الشعب ليكون قائداً هو الحل الأمثل". وقال المحامي فاخر جبار السويدي من بغداد فيما يخص ملف المعتقلين: "لقد قمنا بإطلاق سراح العديد من المعتقلين جراء مشاركتهم في التظاهرات، ولدينا قائمة من الاسماء تعمل على متابعة قضاياهم في المحكمة المركزية في الرصافة". بينما أعرب المحامي زامل الزبيدي عضو نقابة المحامين في الصويرة عن تضامنه وعن دور محامي العراق بقوله: "منذ انطلاق الاحتجاجات في عموم العراق ولرجل القانون دور بارز، فقد أعلنت نقابتنا باننا وكلاء عن الشعب العراقي هذا من جانب، ومن جانب آخر وقفنا وتواجنا في كافة ساحات الاعتصام، كذلك الدفاع عن حقوق الضحايا من المغدورين والمخطوفين، و دورنا في إعادة كتابة الدستور، بالإضافة الى البحث في المطالب المشروعة للمتظاهرين في أروقة البرلمان". ما يؤكد على أن المحامي العراقي غالباً ما يتصدى لعمليات الاختطاف والاعتقال القسري المنظم تجاه الشباب المشاركين في الحراك السلمي من نشطاء وأطباء وإعلاميين وغيرهم.



بارز في هذا الشأن فقد أمنوا إطلاق سراح العديد من المعتقلين والموقوفين من مراكز الاعتقال والسجون. دعاوى جزائية ومدنية تقدم من قبل لجان المحامين المشكلة من قبل النقابة تهدف لتعويض المتضررين، وبهذا الصدد يضيف السعدي قائلاً: "نقوم برفع دعاوى مدنية من أجل تعويض أهالي الشهداء والمصابين باضرار جسمية خطيرة، ودعاوى أخرى جزائية كذلك للمطالبة بضرورة انزال العقاب الصارم على من قتل أبناء شعبنا من المتظاهرين السلميين أو من تسبب لهم بإصابات جسدية" مشيراً إلى أن كل من له يد من قريب أو بعيد في تعريض أبناء الشعب العراقي إلى الأذى المتعمد ليس بمنأى عن العقاب والمحاسبة حسب القوانين المتنفذة. وقفة تضامنية يقدمها محامو العراق نساءً ورجالاً مع الثوار في شتى محافظات العراق، إذ قالت المحامية رضاء جمال رؤوف: "نحن هنا نقدم الدعم اللوجستي باسم النقابة لكل متظاهرينا من أبناء الشعب العراقي في كل مكان، وتقوم بدورنا ككلمة للتغيير نحو الأفضل من خلال تعديل بنود الدستور وهذه هي القضية الأهم التي نعمل عليها". وقال الحقوقي حيدر العامري بهذا الشأن أيضاً: "الحقوقيون يجب أن يكون لديهم

إمام تام بالقانون، بينما نجد لجنة كتابة الدستور التي انتفض الشعب ضدها و ضد الدستور والنظام البرلماني باكملها قد اثبتت محاصصته وطائفته وفشله" منوهاً إلى أن من كتب الدستور العراقي ليقفه شيئاً في القانون ومعقبا بقوله: "يفترض أن يكون المسؤول عن كتابة الدستور العراقي مختصاً ولديه دستور مثالي بديل للدستور الحالي، ويختتم العامري بقوله: "إن

المحامي زامل الزبيدي عضو نقابة المحامين في الصويرة عن تضامنه وعن دور محامي العراق بقوله: "منذ انطلاق الاحتجاجات في عموم العراق ولرجل القانون دور بارز، فقد أعلنت نقابتنا باننا وكلاء عن الشعب العراقي هذا من جانب، ومن جانب آخر وقفنا وتواجنا في كافة ساحات الاعتصام، كذلك الدفاع عن حقوق الضحايا من المغدورين والمخطوفين، و دورنا في إعادة كتابة الدستور، بالإضافة الى البحث في المطالب المشروعة للمتظاهرين في أروقة البرلمان". ما يؤكد على أن المحامي العراقي غالباً ما يتصدى لعمليات الاختطاف والاعتقال القسري المنظم تجاه الشباب المشاركين في الحراك السلمي من نشطاء وأطباء وإعلاميين وغيرهم.

قناطر

طالب عبد العزيز

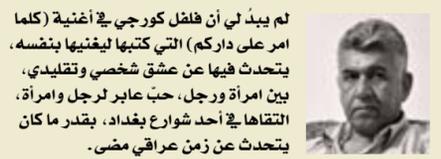
فلضل كورجي

قبل أكثر من خمسة وخمسين عاماً، يوم كان الراديو وسيلة السماع والمشاهدة معاً، كان أحد أقربائنا - أحد الذين ظلوا حتى الوقت ذاك يحنون إلى الملكية - يأتي إلى بيتنا، الذي على النهر، حاملاً معه راديو، يضعه في زنبيل من الخوص، ثم يصعد السطح ويبدأ بنصب السلك القصير ذي العودين الخيزران، وبفضي الخرف، على طرفي الكوخ، ثم يمد سلكاً آخر طويلاً من أعلى نقطة في البيت ليدخله في ثقب بالراديو. لم تكن إذاعة بغداد أو صوت العرب تعني له بشيء، إنما ينتظر حلول الساعة الثامنة من مساء الأربعاء، ليسمع برنامج المفضل (حديث ابن الرافدين) لكنني كنت أصغي لأصوات قراء المقام العراقيين اليهود من الراديو ذاته، وكثيراً ما كنت أراي حزينا.

لم يبد لي أن فلضل كورجي في أغنية (كلما امر على داركم) التي كتبها ليغنيا بنفسه، يتحدث فيها عن عشق شخصي وتقليدي، بين امرأة ورجل، حب عابر لرجل وامرأة، التقاه في أحد شوارع بغداد، بقدر ما كان يتحدث عن زمن عراقي مضى. هناك أوجاع تعتمل في النفس المهاجرة، التي يشدها حين جارف إلى ما كانت له في بغداد، التي غادرتها عنوة، وهو في عمر الخامسة عشرة، وبمعنى ما، إنه ينتمي إلى عالم لم يعيشه كاملاً إنما تحدثوا له عنه.

وفي أعان كثيرة ظل الحزن عنواناً لمجموع ما غنى، هناك حزن ممض، وهناك شجن لم تستطع الموسيقى إخفاءه، الألم الموغر في النفس، وانقطاع الأمل بالعودة هما مادة لفلضل كورجي في مجمل ما غنى، ليس هناك من روح غير عراقية فيه، ولا يمكن تلمس أي سعادة له في البلاد الجديدة، التي ذهب إليها. (هم رجعوني من النهر عطشان، والتي نسوني وطولوا نسيان ويلاه ويلاه...) هكذا هو، بعيداً عن يهوديته، التي قد يظن البعض بأنه وجدها في بلاده الجديدة (اسرائيل) أبداً، لم يتضح لي أنه كان سعيداً في مقامه هناك. وها هو يقرأ المقام فيقول: "الروح كيف اصبرت يوم غده خلاها، انكر ليالي المضت بالويل ياكلها، شدي على العين بعود الرصد خلتها، هذا الغنن ولا كن جابته ابي، ويقو لي عاد اهيمين واقطع البيدي، يا محمد بنوحي، يليلي تجس النبض ما هو الامم بيدي، جدي مالم، جفوفي من اللبس خلتها". هذه الحسرات لا يمكن أن تكون مجرد عشق لامرأة، هناك مكان افتقده، وهناك صحبة انتهت، وهناك رفقة لم تعد.

هذا الشجن الذي نفتقدته في الأغنية العراقية اليوم، والذي قدمه مطرب المقام الرائع فلضل كورجي في معظم ما غنى ما نفتقده، لا يمكن النظر إلى ما غنى من باب ضيق على أنه رجل يهودي، أبداً إنما نقرأ ذلك الصوت البغدادي ببحته، وتبعده، وشجنه مع يقيننا بان مغارته بغداد لا يمكن أن تمر مرور العابر غير العابئ بأحزان النفس الإنسانية العراقية الخالصة.



لم يبد لي أن فلضل كورجي في أغنية (كلما امر على داركم) التي كتبها ليغنيا بنفسه، يتحدث فيها عن عشق شخصي وتقليدي، بين امرأة ورجل، حب عابر لرجل وامرأة، التقاه في أحد شوارع بغداد، بقدر ما كان يتحدث عن زمن عراقي مضى.

مفوضية حقوق الإنسان تصف الانتهاكات بحق المتظاهرين بالأعمال الإرهابية وتطالب بمحاكمة المتورطين

□ ذي قار / حسين العامل

ألغت مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان التي يتعرض لها المتظاهرون، وفيما وصفت ما يتعرض له المتظاهرون من انتهاكات بالأعمال الإرهابية التي تستوجب تقديم المتورطين فيها للمحاكمة، كشفت عن تسجيل 98 متظاهراً شهيداً وإصابة 2654 متظاهراً بجروح واعتقال 400 آخرين وصدور 62 مذكرة القاء قبض خلال شهرين فقط من من تظاهرات محافظة ذي قار.

وقال مدير مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار داخل عبد الحسين المشرفاوي للمدى إن "مفوضية حقوق الإنسان بادر بالغاء الاحتفال بيوم حقوق الإنسان تضامناً مع شهداء تظاهرات العراق والإعراب عن احتجاجها على الإفراط باستخدام القوة ضد المتظاهرين، مشيراً إلى أن التظاهرات رافقها الكثير من الأحداث الدامية التي أدت إلى استشهاد عدد كبير من الشهداء". وأوضح المشرفاوي إن الفرق الميدانية في مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار سجلت خلال شهرين من تظاهرات محافظة ذي قار استشهاد 98 متظاهراً وإصابة 2654 بجروح مختلفة واعتقال 400 متظاهر وصدور



ذو قار قال المشرفاوي إن "واقع حقوق الإنسان في ذي قار لا يرتقي إلى مستوى الطموح وتطلب مراجعة حقيقية لإصلاح وتقويم الخلل الحاصل ومعالجة الفهم الفاسد لحقوق الإنسان، مبيناً أن مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار ومنذ أكثر من ثمانية أشهر صنف محافظة ذي قار على أنها محافظة منكوبة وذلك لتردي واقع الخدمات وإنهيار البنى التحتية ونفسي الفقر والبطالة في المحافظة". وأضاف مدير مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار أن "كل هذه الأمور وغيرها كانت من أبرز دوافع مشاركة المواطنين بتظاهرات مطلبية للنحسين وواقع الحال الذي لا يوفر

62 مذكرة لإلقاء قبض بحق المتظاهرين". وأردف مدير مكتب مفوضية حقوق الإنسان أن "معظم المعتقلين تم إطلاق سراحهم ما عدا 21 منهم لإزاولا قيد الاعتقال"، منوهاً إلى أن الأحداث التي حصلت خلال التظاهرات تسببت أيضاً بتضرر 68 مؤسسة ومنزل وعجلة". وشدد المشرفاوي على "ضرورة الحد من الانتهاكات التي تستهدف التظاهرات السلمية والمؤسسات الحكومية والممتلكات العامة والخاصة في محافظة ذي قار وعموم البلاد"، مشيراً إلى أن "مفوضية حقوق الإنسان سبق وأن أصدرت عدة بيانات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان خلال التعامل مع التظاهرات وكان آخرها بيان وصف ما حصل من أحداث

محافظة ذي قار للمدة المحصورة بين (الأول من تشرين الأول والثالث من كانون الأول 2019)، وفيما بين عدد الشهداء في الـ 48 شهيداً المذكورة بلغ 94 شهيداً من بينهم 88 شهيداً قضوا بالرصاص الحي وأن 71 بالمئة منهم هم بأعمار تتراوح ما بين 16 - 29 عاماً. أشار إلى أن 75 بالمئة من الشهداء هم من شريحتي الكسبية والطلاب.

وكانت أعمال العنف والقمع المدوي التي شهدتها تظاهرات محافظة ذي قار قيد أطاحت بأربع قيادات أمنية خلال شهرين، إذ أقيل مدير الشرطة الأسبق اللواء حسن الزبيدي والعميد محمد عبد الوهاب السعدي، فيما قرر رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي سحب يد الفريق جميل الشمري، في حين أعفي مدير شرطة ذي قار السابق اللواء محمد القرشي (أبو الوليد) من منصبه ليخلفه العميد ريسان كاسد الإبراهيمي.

وكانت نقابة المحامين في ذي قار كشفت يوم الثلاثاء (3 كانون الأول 2019) عن إقامة 200 دعوى قضائية ضد الفريق جميل الشمري المتورط بقمع تظاهرات الناصرية، وفيما أشارت إلى أن اللجنة التحقيقية الخاصة بالتحقيق في قتل المتظاهرين في ذي قار تحقق حالياً في تلك القضايا، أكدت مصادر في مكتب حقوق الإنسان استنساخ 44 متظاهراً و 492 جريحاً خلال الأيام الثلاثة الدامية. وكانت العديد من المحافظات العراقية ومن بينها محافظة ذي قار قد شهدت انطلاق التظاهرات المطالبية في يوم الثلاثاء الأول من تشرين الأول 2019 واستمرت لسبعة أيام توقفت بعدها لغرض أداء زيارة أرخبينية الإمام الحسين (ع)، لتعاود بعدها في يوم الجمعة (25 تشرين الأول 2019)، وقد بلغ إجمالي ضحايا التظاهرات في عموم العراق في الأول من تشرين الأول وحتى نهاية تشرين الثاني من 2019، (222) شهيداً و 19 ألف جريح وأكثر من 3 آلاف معتقل ومختطف ومغيب.

العدالة الاجتماعية والعيش الكريم اللذان يعان من أهم مقومات حقوق الإنسان، مبيناً أن ما قام به المتظاهرون الشباب من فعاليات احتجاجية كان الهدف منه إيصال صوتهم ومطالبهم المشروعة إلى سلطة القرار بعد أن طالبوا بها سابقاً عبر الطرق الرسمية ولم تتم الاستجابة لهم من قبل الجهات الحكومية العليا وكبار المسؤولين". وأشار المشرفاوي إلى أن "الكثير من طبقات المجتمع والشرائح الاجتماعية في ذي قار والكثير من محافظات العراق لازالت محرومة من فترات وموارد البلاد نتيجة انعدام العدالة الاجتماعية وعدم توفر فرص العمل للخريجين والشباب العاطلين عن العمل".

ويحتفل العالم بيوم حقوق الإنسان في 10 كانون الأول/ديسمبر من كل عام، ويرمز هذا اليوم لليوم الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948. وفي هذا اليوم تنظم حملة للاحتفال بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهي وثيقة تاريخية أعلنت حقوقاً غير قابلة للتصرف حيث يحق لكل شخص أن يتمتع بها كإنسان - بغض النظر عن العرق أو اللون أو الدين أو الجنس أو اللغة أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر. وهي الوثيقة الأكثر ترجمة في العالم، وهي متاحة بأكثر من 500 لغة.

ويقدر مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار إجمالي ضحايا تظاهرات ذي قار من (1 تشرين الأول لغاية 10 كانون الأول 2019)، بـ (98) شهيداً وأكثر من 2650 جريحاً ونحو 500 متظاهر معتقل فضلاً عن تضرر 68 مؤسسة ومنزل وعجلة، بينهم أكثر من 38 شهيداً و 750 جريحاً وأكثر من 2500 معتقلاً خلال شهر تشرين الأول 2019. وكشف مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار يوم الاثنين (9 كانون الأول 2019) عن دراسة تحليلية لقاعدة بيانات شهداء تظاهرات

تعديل الدستور العراقي

في ضوء أحكامه النافذة



القاضي سالم روضان الموسوي

3-1

من تلك المواد لها أحكامها الخاصة بها ولأسباب عديدة منها الآتي :

1. إن المادة (126) من الدستور هي من المواد الأصلية في الدستور بمعنى إنها ليس انتقالية محددة بزمان وتنتهي بعد ذلك، وكل الدساتير تضع في نصوصها ما يضمن آليات التعديل وهذا متفق عليه من جميع فقهاء القانون الدستوري، لأن عدم قابلية الدستور للتعديل هو بمثابة تقييد للأجيال القادمة لا يقره العقل ولا المنطق ولا يجزئه مبدأ سيادة الأمة، لأن حق الأمة يبقى قائماً في تعديل دستورها وحرمانها من هذا الحق هو حرمانها من المظهر الأول والأساسي لسيادتها ، لذلك أصل التعديل يكون على وفق المادة (126) من الدستور والاستثناء هو التعديل على وفق المادة (142) من الدستور لأنها انتقالية ومؤقتة ومصيرها الزوال بعد انجاز المهمة الموكلة فيها.
2. إن المادة (126) من الدستور فيها محظور دستوري يمنع تعديل بعض أحكامه إما لقيده زمني مثل عدم تعديل الحقوق والحريات الواردة فيه إلا بعد انقضاء دورتين، أو حظر وقيد موضوعي ويتعلق بصلاحيات الأقاليم، بينما التعديل على وفق المادة (142) من الدستور لا محظور دستوري فيه ولها أن تعدل أي من أحكامه من الديباجة وحتى آخر حرف في مادته الأخيرة.

اختصاص السلطات الاتحادية ، بينما في المادة (142) جاء مطلقاً ولم يتقيد بمحدد موضوعي تجاه الأحكام الواردة فيه حيث يجوز للجنة المشكلة بموجب تلك المادة أن تغير الدستور وتنتهي به وتحل محله مسودة دستور جديد كلياً لعدم وجود قيود على بعض النصوص الواردة فيه، مثل التي موجودة في المادة (126) ، لذلك فإن الدستور العراقي أخذ بأسلوب تعديل الدستور وبأسلوب تغيير الدستور ولكن الطريق الاعتيادي.

الفرع الرابع

هل يوجد تعارض بين المادتين (126) و (142) من الدستور ؟
كتب الكثير عن الدستور النافذ وعلى وجه الخصوص في الفترة التي تفعل فيها اللجنة المكلفة بالتعديلات الوارد ذكرها في المادة (142) من الدستور، ونذهب بعض الكتاب إلى اعتبار إن نص المادة (142) من الدستور يعطل نص المادة (126) من الدستور ولا يجوز العمل بالمادة (126) إلا بعد انجاز التعديلات بموجب المادة (142) من الدستور. وأرى أن هذا القول يوجد ما يخالفه حيث لا تعارض بين نص المادتين (126) و (142) من الدستور، لأن كلاهما تنظم أعمال وآليات تعديل الدستور بشكل مختلف عن الآخر وكل واحدة

موجود في دستورنا الحالي وعلى وفق ما سأشير إليه لاحقاً حول المادة (142) من الدستور النافذ ويسمى بالأسلوب العادي لإنهاء الدساتير، وكذلك عن طريق خارج الدستور ويسمى بالأسلوب غير العادي مثل الانقلاب والثورة وتغيير النظام السياسي ، وخير مثال على الدستور الذي كان نافذاً قبل أحداث عام 2003 وهو دستور جمهورية العراق المؤقت لسنة 1970 فإنه عطل وتم إلغاؤه بالكامل بواسطة سلطة الائتلاف المنحلة التي شكلتها القوات المحتلة للعراق. 2. إن الدستور العراقي النافذ أخذ بأسلوب تعديل الدستور وإنهاء الدستور فانه في المادة (126) قد حدد مسار تعديل الدستور ولم يتطرق لإلغاؤه بمجمله لأنه وضع قيود على بعض النصوص الواردة فيه منها مؤقتة مثل الحقوق والحريات الأساسية ومنها دائمة مثل صلاحيات الأقاليم التي لا تتدخل في

تحيا بحياته وتموت بموته، بينما الآلية المرسومة في المادة (142) تنتهي وتموت حال انجازها زمنياً أو موضوعياً عند تقديم توصيات التعديل والأخذ بها بينما الدستور يبقى قائم ومستمر في نفاذه ويقتصر على آلية واحدة.

الفرع الثالث

تعديل الدستور أم تغيير الدستور؟ يشير فقهاء القانون الدستوري إلى إن تعديل الدستور هو تغيير أحكامه ونصوصه بأحكام جديدة مع بقائه قائماً بينما تغيير الدستور تكون بإلغاؤه تماماً بجميع أحكامه ونصوصه واستبداله بدستور جديد والفرق بين التعديل وانتهاء الدستور كما يلي :

1. إن التعديل يكون على وفق الآليات التي رسمتها مواد الدستور في المادة (126) ، بينما إلغاء مواد الدستور يكون بطرق وآليات منصوص عليها في الدستور مثلما

تمسك الشعب به وحرصه عليه ، ومن خلال قراءة نصوص الدستور العراقي النافذ التي تتعلق بتعديله نجد إنه من الدساتير الجامدة لأنه اشترط لتعديله شروط تختلف عن تعديل القوانين الاعتيادية وعلى وفق ما ورد في المواد (126) والمادة (142) لكن هذا الجمود على نوعين نوع شديد جدا وهو الوارد في المادة (142) التي تضمنت حق الفيتو لثلاث محافظات، بينما المادة (126) كانت أخف من حيث الجمود لأن شروطها لم تتضمن ذلك الحق، وبهذا المعنى فإن دستورنا قد رسم عدة طرق لتعديله ولم يقتصر على آلية واحدة.

الفرع الثاني

هل آليات التعديل دائمة أم مؤقتة؟ إن الدستور العراقي قد نص على كيفية وآلية تعديله في المادتين (126) التي وضعتها في صلب الدستور وجعلها من المواد الختامية ، بينما في المادة (142) قد وضع آلية أخرى مؤقتة ومحدد بزمن وبشروط انجاز محددة تنتهي بانقضائها وانجازهما وكانت موضوعية في المواد الانتقالية، وهذا منح الدستور النافذ سمة الأخذ بالآليات الدائمة والمؤقتة في آن واحد، لكن الآليات الدائمة وهي المشار إليها في المادة (126) وضعتها في صلب الدستور وهي جزء من كيانه الدستوري مع ظروف المجتمع بشكل يبعث على

في ظل الاحتجاجات التي ظهرت مؤخراً في العراق حاولت المؤسسات الدستورية بامتصاص غضب الجماهير من خلال تسريع وتيرة التشريع وتفصيل عمل اللجان التي كانت معطلة، ومنها لجنة التعديلات الدستورية وظهرت الآراء المتباينة تجاه هذه اللجنة من حيث تكوينها وأعضائها وآليات عملها ومن أهم هذه الآراء المتباينة تلك التي كانت تتعلق بطريقة عمل اللجنة وكيفية اعتماد توصياتها، فيما إذا لو تمكنت من الوصول إلى اتفاق لتعديل بعض النصوص الدستورية، وأكاد أجزم بأن تلك الآراء كانت في صنفين الأول يرى بوجود مراعاة شروط المادة (142) من الدستور في عمل اللجنة التي تتضمن حق الفيتو لثلاث محافظات، والرأي الآخر يرى بأن المادة (142) من الدستور أصبحت معطلة لانقضاء مدة الدستورية التي حددتها المادة ذاتها في الدستور ويجب العودة إلى الآليات التي وردت في المادة (126) من الدستور، التي لا تتضمن حق الفيتو المشار إليه في المادة (142) من الدستور، وأرى بأن كلا الرأيين جانباً الصواب لأسباب سأذكرها لاحقاً مع بيان الرأي الذي اعتقد يرجحانه تجاه ما تقدم ذكره وسأعرض للموضوع على وفق الفروع الآتية :

السلمي والراكب والمندس



د. أشير ناظم الجاسور

مستويات الاحتجاج العراقي أو ثورة تشرين بدأت مستوياتها بالتصاعد بعد الإصرار الذي بينه الشباب المتظاهر من خلال تواجدهم في ساحات الاحتجاج بمختلف محافظات العراق وبطرق أبهرت العالم خصوصاً السلمية التي تمتع بها هؤلاء الشباب، ومن البديهي حراك بهذا الحجم والكيفية وحركية التي يتمتع به لا بد من أن تكون هناك خروقات قد لا يتحملها المحتج لكنها بالنتيجة تؤخذ عليه سيما وانها تحدث بين الحين والآخر في هذه الساحات، وهنا بدأ البعض بتقييم عمل هذا الحراك من خلال الجماهيري مهما كانت أهميته، هذا النموذج بالرغم من أنه قد يكون صادقا في بعض التفاصيل المعينة إلا أنه لا يمتلك القدرة على كسب ثقة جميع الجماهير لأن الأخيرة فقدت الثقة وبشكل كامل في أدوات وأساليب هذا النموذج.

النموذج الثالث، هو الباحث عن الخلاص وبالغالب الأعم هم جماعة الأحزاب أو البعض من جمهورهم أو من المرتزقة التي تحاول من خلالها احزاب السلطة أن تنسوه الحراك الاحتجاجي من خلال الممارسات التي يقوم بها هؤلاء المندسون من عمليات حرق وقتل وتخريب في مختلف المناطق، هؤلاء الطبيعي تواجدهم في أي حراك اجتماعي على اعتبار أن السيطرة على الواقع لا يمكن للساحات لا يمكن السيطرة عليهم، وتمت مشاهدة الممارسات التي قامت بها تلك الجماهير من حرق وقتل وتخريب في مختلف المحافظات وبطرق مكشوفة ومعروفة مدفوعين من جهات حزبية متنفذة مهمهم الأول إجهاد الحراك الاحتجاجي الرافض لهم ولسياساتهم في العراق.

إن هذه النماذج هي التي يتم الحديث عنها في العراق لكن الأكيد أن السلميين المرابطين بكل شجاعة في ساحات الاحتجاج هم من يشكل الغالبية العظمى وهم من يعطي الأمل لجميع العراقيين بأنهم قادرين على الاستمرار والنجاح والمضي لبناء عراق حر عراقي.

لقد تميزت السياسة العراقية تجاه إيران بالحكمة وحسن التقدير والفهم وقد استمر ذلك منذ تأسيس الدولة العراقية مروراً بعدة أنظمة حكم إلى حين وصول صدام حسين للحكم عدا فترة قصيرة خلال حكم الزعيم عبد الكريم قاسم حين حاولت إيران الاستفادة من وضع النظام الجمهوري الجديد لتحقيق مكاسب في شط العرب حيث ردت حكومة الجمهورية الجديدة بشكل حازم وانتهى الموضوع عند هذا الحد. رغم ذلك فإن شيعة العراق لم يتبنوا موقف يخالف حكوماتهم من إيران رغم أن بعض هذه الحكومات كان الشيعة يتهمونها بالتمييز ضدهم ورغم حقيقة أن معظم المراجع الدينية للشيعة كانوا من أصول إيرانية وهو أمر حاولت إيران الشاه دونما نجاح يذكر النفاذ من خلاله للتأثير في الوضع الداخلي العراقي، فرغم دعاوى الشيعة بأنهم يخضعون للتمييز والتي لم تتوقف منذ تأسيس الدولة العراقية 1921 فإن الهوية الوطنية العراقية التي تشكلت وازدهرت بفضل نضال الحركة الوطنية العراقية والتي استقطبت العراقيين بحسب موقعهم من العملية الانتاجية وعقائدهم السياسية وصهرتهم في أهداف وطنية عليا واستمر ذلك حتى مجيء صدام حسين للسلطة وتبنيه سياسات قاسية ضد الحركات السياسية الدينية الشيعية التي ازدهرت بدورها في المراحل الأخيرة من حكم حزب البعث بزعامة البكر لكن كل ذلك لم يطرح إشكالية الهوية الشيعية وهو الأمر الذي تغير بعد وصول الاسلاميين الإيرانيين للحكم والتأييد الواسع الذي حظوا به من قبل شيعة العراق وحيث إن صدام كان ينوي الدخول في حرب مع إيران فانه تعامل بقسوة غير مسبوقة اتت لجنات أجيال من الشباب الشيعة وضع العقل الشيعي العراقي امام اشكالية الهوية وهو امر لم يمكن له ان يمر بسهولة بعد عقود من النضال المشترك مع بقية عناصر النسيج العراقي الأمر الذي حافظ على تماسك الشيعة وقوة صلتهم بدولتهم وهو مايفسر وأن ليس بشكل كامل مساهمة الشيعة الفاعلة في الحرب ضد إيران وهذا أنتهت الحرب العراقية الإيرانية بعد 8 سنين من التضحيات البشرية الهائلة والدمار الاقتصادي دون حدوث الصعد الذي عمل زعماء الجمهورية الإسلامية على إحداثه في المجتمع العراقي.

عند احتلال العراق ورغم فرح الشيعة بشكل عام بسقوط النظام لم يكن هناك توجه عام للتعاطف أو التقارب مع إيران بل على العكس لفترة ما بعد الاحتلال كان هناك قدر من التهم للموقف الأميركي وصدود عن الدعاوى الإيرانية . بعد عودة الأحزاب الدينية الشيعية من منافيها وفي ظل فراغ سياسي ناجم عن التغيير القسري لأحزاب السياسية بفعل سياسات البعث وغياب البعث نفسه، بدأت الاحزاب الدينية بممارسة تأثيرها على الجمهور الشيعي الذي كان يوعي

شعبة العراق . . لماذا خسرتهم إيران ؟



فوزي عبد الرحيم

بالإدانة لإيران لدورها في حماية و رعاية النظام سيما وإنها قدمت في البداية امورا مطلبية فقط مثل التعيينات والخدمات..جيل الانتفاضة لم يعيش فترة الحرب العراقية الإيرانية كما أنه لم يكن محملاً بالشحنات المذهبية التي تحملها الأجيال الاكبر فهو لم يكن له موقف من إيران ولايهمت بشيعتها فهو لم يتعرض للتمييز الطائفي لكي يحسن ان ايران تمثل نوعا من الحماية له في اقليم معادي لكنه ترعرع وسط انباء وشكاوى مكتوبة عن نفوذ ايراني كبير ينفذ استقلال السيادة ولم يستشف منه اية اطماع في العراق الأمر الذي تغير لاحقاً وتمثل في عدة حوادث عبرت فيها إيران عن اطماع ودعاوى ضد المصالح الوطنية العراقية الإيرانية بسبب أن معظم قادة البلد مولون لإيران والاهم أن هذا النظام الفاضل الذي يشتكي منه الناس مدعوم من إيران وإن فساد هذا النظام يصب في مصلحة إيران.. كل ذلك كان مخزونا في الذاكرة ولكن ليس في مقدمتها وعندما انطلقت الانتفاضة التي لم ترفع في البداية شعارات معادية لإيران ووجهت من قبل الإيرانيين بانهاستات المعالة لاسرائيل وأميركا وإن الامارات المتحدة والسعودية تتمولهاوإن العبيثين يقودونها وهنا لايجب أن ننكر في ظل حرك شعبي واسع لاتقوده جهة معروفة في بلد يعيش أو ضاعا ملتبسة خرج بصعوبة من حرب اهلية مدمرة مزقت نسيجه الاجتماعي وجعلت الفرقة والشكوك المتبادلة هي الحاكمة للعلاقات بين أطرافه انه كان من السهل على بعض المعادين لإيران من التسلل واستغلال الاخطأ الإيرانية لتوجيه الجمهور بشكل مكثف ضد إيران وهو أمر كرسته التصريحات والممارسات الإيرانية بحيث لم يعد ممكناً السيطرة على الشعارات المعادية لإيران لتصبح أولوية للانتفاضة مع تزايد أعداد الضحايا من المتظاهرين وانتشار الأخبار من أن الجهات التي تسببت في هذه التضحيات هي ميليشيات تآتمر بأمر طهران..اشتعلت الذاكرة العراقية المخزونة بكل أنواع المعلومات التي تبرر كراهية إيران وأخذت هذه المعلومات موقفا متقدما انذاك توسع مطالب الانتفاضة ورفعها شعارات وطنية ألهمت مشاعر العراقيين وأحيت الروح والهوية الوطنية التي كانت في حاجة إلى عدو اجنبي تتوحده ضده..

لقد خان إيران نكاؤها المعهود وصبرها المشهور فتخلت عن الحذر منذ أن استتببت الامور لها في العراق فكانت استجابتها لهذه التطورات تتميز بالعجزية والنعاد الحكمة سيما وانها لم تترك أن هذا الجيل من المنتفضين لا يحمل أي دين أو مشاعر وفاء كالتي تحملها الأجيال الأخرى..لقد خسرت إيران شيعة العراق بل خسرت العراق ولم يعد إصلاح ذلك ممكنا ضمن الأمد المنظور وتحث ظل النظامين في بغداد وطهران حيث سيواجه أي نظام جديد في البلدين مشاكل متراكمة وتعقيدات لن يكون حلها سهلا لاسيما وإن الجغرافية السياسية حكمت على البلدين بتعارض مصالحهما في ملفات عديدة.

رد هجومها وهزيمتها.لقد كان التعامل الإيراني حذرا في خطابه الموجه للعراقيين فلم يمس الإيرانية والمخبرات بالعمل الواسع والدؤوب على الشرائح الأكثر فقراً والأقل وعيا وغيرهم من الشيعة حيث عملت على تكريس الفوارق بين الشيعة العراقيين وغيرهم من المكونات العراقية وتأكيد وحدة مصير الشيعة العراقيين مع الدولة الشيعية الوحيدة في العالم وحثهم على التمسك بشيعتيتهم بدلا عن عراقيتهم لضمان حصولهم كأغلبية على الحكم..لقد استخدم الإيرانيون فهمهم للمجتمع العراقي وحكمتهم السياسية وصبرهم المعروف لإحداث تغيير في المزاج الشيعي حقق نجاحا محدودا في البداية إلى أن بدأت الامور بالتغير إثر تزايد العمليات الارهابية التي استهدفت الشيعة ومناطقهم السكنية وخصوصا تلك التي تحمل رمزية هامة كالتنجف وكربلاء والكاظمية حيث بدأت الدعاية والتأثير الإيراني يحققان النجاح خصوصا مع ابداء إيران الدعم للأحزاب الدينية الشيعية لتصبح إيران المدافعة للوحدة عن الشيعة وسط إقليم معادي حيث كانت الدول العربية تصرح علنا بعدمائها للنظام الجديد بدعاوى مختلفة ومنها بالغرابة إنه صنيعة للاحتلال الأميركي (الصديق)..لقد تغلغلت إيران في كل مسامات الأحزاب الدينية التي أخذت بالتوسع والانتعاش بسبب سيطرتها على مفاصل الدولة التي حصلت عليها من دخولها في العملية السياسية التي كانت نصيحة إيرانية،فقد وصل التأثير الإيراني إلى حد اشعار الكثيرين من الشيعة بالذنب لمشاركتهم في الحرب العراقية الإيرانية وتسببهم في ايداء الجمهورية الشيعية وهو امر عبر عنه عبد العزيز الحكيم بتصريح قال فيه إن ايران تستحق تعويضات عن الحرب العراقية الإيرانية بمئة مليار دولار ..لم تقف جهود إيران عند هذا الحد بل نجحت في تكوين جماعات عراقية مسلحة تقاثل الأميركيين من الشيعة والسنة ما كبد الأميركيان خسائر بشرية أدت في النهاية إلى انسحابهم من العراق لتنفرد إيران بالعراق وتبدأ صفحة جديدة من العلاقة الشيعية العراقية الإيرانية.لقد أدت الأحداث وكما أرادت إيران إن شيعة العراق في خطر وان حليفهم الوحيد هو إيران الشيعية وكان آخر تلك الأحداث هو غزو داعش وسيطرتها على مساحات شاسعة من العراق وتدخل ايران السريع في إعادة ترتيب أوراق الحكم العراقي للدفاع عن بقية المناطق المهددة كمرحلة أولى قبل

مستويات الاحتجاج العراقي أو ثورة تشرين بدأت مستوياتها بالتصاعد بعد الإصرار الذي بينه الشباب المتظاهر من خلال تواجدهم في ساحات الاحتجاج بمختلف محافظات العراق وبطرق أبهرت العالم خصوصا السلمية التي تمتع بها هؤلاء الشباب، ومن البديهي حراك بهذا الحجم والكيفية وحركية التي يتمتع به لا بد من أن تكون هناك خروقات قد لا يتحملها المحتج لكنها بالنتيجة تؤخذ عليه سيما وانها تحدث بين الحين والآخر في هذه الساحات، وهنا بدأ البعض بتقييم عمل هذا الحراك من خلال الجماهيري مهما كانت أهميته، هذا النموذج بالرغم من أنه قد يكون صادقا في بعض التفاصيل المعينة إلا أنه لا يمتلك القدرة على كسب ثقة جميع الجماهير لأن الأخيرة فقدت الثقة وبشكل كامل في أدوات وأساليب هذا النموذج.

النموذج الثالث، هو الباحث عن الخلاص وبالغالب الأعم هم جماعة الأحزاب أو البعض من جمهورهم أو من المرتزقة التي تحاول من خلالها احزاب السلطة أن تنسوه الحراك الاحتجاجي من خلال الممارسات التي يقوم بها هؤلاء المندسون من عمليات حرق وقتل وتخريب في مختلف المناطق، هؤلاء الطبيعي تواجدهم في أي حراك اجتماعي على اعتبار أن السيطرة على الواقع لا يمكن للساحات لا يمكن السيطرة عليهم، وتمت مشاهدة الممارسات التي قامت بها تلك الجماهير من حرق وقتل وتخريب في مختلف المحافظات وبطرق مكشوفة ومعروفة مدفوعين من جهات حزبية متنفذة مهمهم الأول إجهاد الحراك الاحتجاجي الرافض لهم ولسياساتهم في العراق.

إن هذه النماذج هي التي يتم الحديث عنها في العراق لكن الأكيد أن السلميين المرابطين بكل شجاعة في ساحات الاحتجاج هم من يشكل الغالبية العظمى وهم من يعطي الأمل لجميع العراقيين بأنهم قادرين على الاستمرار والنجاح والمضي لبناء عراق حر عراقي.

لقد تميزت السياسة العراقية تجاه إيران بالحكمة وحسن التقدير والفهم وقد استمر ذلك منذ تأسيس الدولة العراقية مروراً بعدة أنظمة حكم إلى حين وصول صدام حسين للحكم عدا فترة قصيرة خلال حكم الزعيم عبد الكريم قاسم حين حاولت إيران الاستفادة من وضع النظام الجمهوري الجديد لتحقيق مكاسب في شط العرب حيث ردت حكومة الجمهورية الجديدة بشكل حازم وانتهى الموضوع عند هذا الحد. رغم ذلك فإن شيعة العراق لم يتبنوا موقف يخالف حكوماتهم من إيران رغم أن بعض هذه الحكومات كان الشيعة يتهمونها بالتمييز ضدهم ورغم حقيقة أن معظم المراجع الدينية للشيعة كانوا من أصول إيرانية وهو أمر حاولت إيران الشاه دونما نجاح يذكر النفاذ من خلاله للتأثير في الوضع الداخلي العراقي، فرغم دعاوى الشيعة بأنهم يخضعون للتمييز والتي لم تتوقف منذ تأسيس الدولة العراقية 1921 فإن الهوية الوطنية العراقية التي تشكلت وازدهرت بفضل نضال الحركة الوطنية العراقية والتي استقطبت العراقيين بحسب موقعهم من العملية الانتاجية وعقائدهم السياسية وصهرتهم في أهداف وطنية عليا واستمر ذلك حتى مجيء صدام حسين للسلطة وتبنيه سياسات قاسية ضد الحركات السياسية الدينية الشيعية التي ازدهرت بدورها في المراحل الأخيرة من حكم حزب البعث بزعامة البكر لكن كل ذلك لم يطرح إشكالية الهوية الشيعية وهو الأمر الذي تغير بعد وصول الاسلاميين الإيرانيين للحكم والتأييد الواسع الذي حظوا به من قبل شيعة العراق وحيث إن صدام كان ينوي الدخول في حرب مع إيران فانه تعامل بقسوة غير مسبوقة اتت لجنات أجيال من الشباب الشيعة وضع العقل الشيعي العراقي امام اشكالية الهوية وهو امر لم يمكن له ان يمر بسهولة بعد عقود من النضال المشترك مع بقية عناصر النسيج العراقي الأمر الذي حافظ على تماسك الشيعة وقوة صلتهم بدولتهم وهو مايفسر وأن ليس بشكل كامل مساهمة الشيعة الفاعلة في الحرب ضد إيران وهذا أنتهت الحرب العراقية الإيرانية بعد 8 سنين من التضحيات البشرية الهائلة والدمار الاقتصادي دون حدوث الصعد الذي عمل زعماء الجمهورية الإسلامية على إحداثه في المجتمع العراقي.

عند احتلال العراق ورغم فرح الشيعة بشكل عام بسقوط النظام لم يكن هناك توجه عام للتعاطف أو التقارب مع إيران بل على العكس لفترة ما بعد الاحتلال كان هناك قدر من التهم للموقف الأميركي وصدود عن الدعاوى الإيرانية . بعد عودة الأحزاب الدينية الشيعية من منافيها وفي ظل فراغ سياسي ناجم عن التغيير القسري لأحزاب السياسية بفعل سياسات البعث وغياب البعث نفسه، بدأت الاحزاب الدينية بممارسة تأثيرها على الجمهور الشيعي الذي كان يوعي

انعقاد المؤتمر التأسيسي الأول لجمعية الناشرين والكتبيين في العراق ممثلاً دار المدى للنشر يفوز بمنصب رئيس الجمعية

علاء المرجي - ماس القيسي - تصوير: محمود رؤوف

انتخابات جمعية الناشرين والكتبيين في العراق

المؤتمر التأسيسي الأول

انتخابات الهيئة الإدارية - الجمعة 13 كانون الأول 2019



أعضاء الهيئة الإدارية الفائزين

أقامت جمعية الناشرين والكتبيين الأولى في العراق، ومنذ 16 عام، مؤتمرها التأسيسي الأول يوم الجمعة المصادف 13 كانون الأول 2019، في قاعة المؤتمرات في فندق بغداد المطل على شارع ابي نؤاس، تمحورت جلسة المؤتمر الأولى حول افتتاح الجمعية وإجراء انتخابات الهيئة الادارية للجمعية بحضور مشاركة العديد من أصحاب دور النشر والمكتبات العراقية، وتحت إشراف اللجنة القانونية المنظمة للانتخابات، برئاسة نقابة المحامين ممثلاً عنها السيد نقيب المحامين العراقيين ضياء السعدي، وباستضافة عدد من الشخصيات العراقية والادبية والعراقية التي لها دور في الساحة الأدبية، نجاح المعموري رئيس اتحاد الأدباء العراقيين الأستاذ، والسيدة سميرة عاصي عضوة اتحاد الناشرين العرب وغيرهم، وقد افتتحت الجلسة بعزف النشيد الوطني العراقي مرفقة بوقفة صمت على أرواح شهداء ثورة تشرين، سبقت المضي بجدول أعمال الجلسة وفعاليتها.



بحقوقه الوطنية والدستورية، وهذا التزام ينص على علاقة وطيدة تكرس العمل المتواصل والسعي دائماً من أجل خلق إطار تنظيمي لها علاقة بإنتاج الفكر والثقافة مما يساعد المجتمع والقيادات السياسية والاجتماعية، بما يؤدي الى مجتمع مدني متطور يضع العراق في طريق التقدم والحضارة واحترام حقوق الانسان العراقي" وفيما يخص اللجنة القانونية المنظمة والمشرقة على اجراء انتخابات الجمعية، اضاف السعدي قائلاً: "قد استجبنا الى الكتاب الموجه إلينا من قبل الجهة المنظمة والقائمة على هذا المشروع ووفقاً له قمنا بتشكيل فريق من المحامين، وهم: أنا بصفتي نقيب المحامين، والدكتور علي الرفيعة، والاستاذ قاسم البياتي، وأستاذ عبد الوهاب لنسأهم الى جانب ممثل المنظمات غير الحكومية في الاشراف والرقابة على انتخابات الجمعية، بما يؤمن نزاهتها وعدالتها طبقاً للقانون واللائحة التي تحكم هذه العملية لأجل اجراء انتخابات الهيئة الادارية". وقد أكد السعدي على عدم امكانية الخروج عن ما هو مكتوب وان مهمتهم الاشراف بقوله: "مهمتنا ان نراقب ونبذل بفتح باب الترشيح للعضوية الاصيلة وعضوية الاتحاد وعضوية الهيئة الادارية، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن يكون هناك ناشرين وكتبيين، حيث إن الأعضاء الأصليين سيكون عددهم 7 بينما الاحتياط 2، يتم معهم ضمن بطاقة انتخابية موحدة، أما مهمة انتخاب مناصب الرئيس والمسؤول والمدير.. الخ فتركها للهيئة الادارية المنتخبة من قبلكم بصورة مباشرة". مؤكداً على تعاونهم لإنجاز انتخابات ديمقراطية نزيهة لانتخاب قيادة تخلق إطار تنظيمي واسع، يضم جميع العراقيين المنتمين لهذا اللون من الأنشطة، التي تعد مهمة كبيرة في سبيل تلبية متطلبات المجتمع الفكرية والثقافية.

وبعد مناقشة وإقرار النظام الداخلي بحضور ممثلين عن نقابات مختلفة، أجريت انتخابات لاختيار الهيئة الإدارية؛ حيث دقق القاضي والهيئة المشرفة على الانتخابات هويات أعضاء الهيئة العامة لتأكيد انتمائهم للهيئة، ثم نادت على الاسماء المرشحة لعضوية مجلس ادارة الهيئة العامة، الذين قدموا انفسهم وتمثيلهم للهيئة العامة؛ ليعلم القاضي المشرف على انتخابات الجمعية البدء في عملية الاقتراع.

وقررت فور انتهاء هذه العملية واحتساب الاصوات التي حصل عليها المرشحون قرأ السيد القاضي بيان اللجنة المشرفة حيث أظهرت نتائج الانتخابات، فوز الناشرين والكتبيين بالاصوات التالية، إيهاب عبد الرزاق ٣١، بلال ستار محسن ٢٩، محمد عبد الجبار ٢٧، صباح صادق ٢٢، مازن لطيف ٢١، ياسر علاء ٢٧، ومخلص يونس ١٨. وفي المقاعد الاحتياط: حسن هاشم ١٧، وزين النقشبندي ١٥.

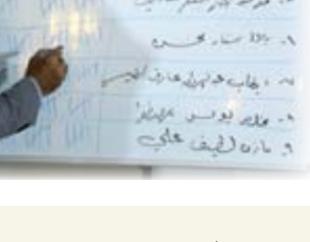
بعدها اجتمعت أول هيئة إدارية للجمعية، وقررت أن يكون كل من، إيهاب عبد الرزاق رئيساً لجمعية الناشرين العراقيين، ومحمد هادي نائباً للرئيس، وصباح صادق أميناً عاماً، وبلال ستار أميناً مالياً، ومازن لطيف عن لجنة الإعلام، ومخلص يونس عن العلاقات الخارجية، وياسر علاء اسود مسؤولاً للمكتبات والمعارض في جمعية الناشرين والكتبيين في العراق.

ومن أهم مهام الجمعية هي توفير سبل توزيع الكتاب عربياً وعالمياً، وضمان حياة مهنية للأعضاء إضافة الى حماية حق الملكية والمساهمة في تحجيم تأثير الاستنساخ والتزوير". وفي حين قال ياسر علاء اسود مدير مكتبة عدنان: "لهذه الجمعية أهمية كبيرة في المستقبل، ولكل ما لها من دور في مجال نشر وتوزيع المطبوعات في المعارض العربية، وسيكون لها حضور في جميع المعارض الداخلية والخارجية، كما تقدم دعم للمكتبات العراقية من خلال ايصال أعماله الى العالم العربي والدولي".



ناجح المعموري

ابراهيم قائلاً: "أصبح لدينا أكثر من 4500 منظمة مسجلة في دائرة المنظمات غير الحكومية متنوعة في عدة تخصصات لكن ما يسرنا هو التميز في بعض المنظمات التي لها خصوصية كما في جمعية الناشرين والكتبيين، يسعدنا تواجدهم معكم وتنمى التوفيق لمن سيحظى بدور إدارة ورئاسة الجمعية رغم ثقل المهمة، إن المجتمع المدني له دور في إعطاء الدروس ليس فقط للمجتمع وإنما أيضاً للسلطة، من خلال طرح



منظمة مسجلة في دائرة المنظمات غير الحكومية 17 تشرين الأول 2019، وانقل لكم تحياتي (محمد طه التميمي) مدير عام المنظمات الغير حكومية، دورنا اليوم ليس رقابياً ولكن لتعزيز ودعم دور المنظمات غير الحكومية خصوصاً الجمعيات الخاصة". إن المجتمع المدني في العراق على الرغم من حدائته لكنه سرعان ما انتشر كالنار في الهشيم حسب وصفه ويعقب



ماهر عزيز ابراهيم

ممثلة بالأستاذ ماهر عزيز ابراهيم بقوله: "هذه الجمعية حصلت على شهادة تسجيل في تاريخ 17 تشرين الأول 2019، وانقل لكم تحياتي (محمد طه التميمي) مدير عام المنظمات الغير حكومية، دورنا اليوم ليس رقابياً ولكن لتعزيز ودعم دور المنظمات غير الحكومية خصوصاً الجمعيات الخاصة". إن المجتمع المدني في العراق على الرغم من حدائته لكنه سرعان ما انتشر كالنار في الهشيم حسب وصفه ويعقب



في العالم، وستدوم وتستمر لأنها أثبتت دورها في تغيير المسار الفكري من خلال الضغط على الأحزاب الإسلامية الحاكمة خاصة فيما يخص تعديل قانون الانتخابات والنزاهة" منوهاً عن أهمية دعم الشباب الناشر من قبل المنظمات والجهات المسؤولة عن الطباعة والنشر لإرسال رسائل يومية من خلال مؤلفات ومطبوعات الى ساحات التظاهر في المدن العراقية. وأعربت المنظمات الغير حكومية عن كلمتها

استأنف المؤتمر التأسيسي أعماله بدءاً بكلمة الناشرين في العراق الذي قال: "نرحب بالسادة الكرام ونشكر القائمين على هذه المبادرة القيمة، نجتمع هذا اليوم ليس لتأسيس جمعية الناشرين والكتبيين في العراق فحسب، وإنما للاحتفاء أيضاً بصعود دور النشر العراقية، يتابني شعور بالغ من السعادة، لتمييز دور نشرة عراقية على الصعيد الإقليمي ونطمح بذلك أيضاً على الصعيد الدولي"، ويستطرد معبراً عن أهمية تأسيس الجمعية بقوله: "هذه اللحظات مهمة، إذ أن تأسيس هذه الجمعية ضروري لعدة أسباب من وجهة نظرنا، تنص بداية في كونها مظلة تحتضن إعادة دور الناشر العراقي ليكون فاعلاً وجزءاً في تغيير هذا العالم، وإذا عرفنا المفكر من مقاربة تاريخية فإن فواصل التطور العضوي للحراك الثقافي العراقي، كان ملازماً لموازاة الحدأة الفكرية في العراق المعاصر، هذا الحراك الذي تعرض لانقطاعات عديدة بسبب توالي الأزمات والحروب والحصار الذي دمر البلاد، لذا نحن بحاجة لتكون الجمعية حاضنة لفعاليتنا الثقافية وتستمر بهذا النهج شهرياً وفصلياً، في وقت نحن نعاني من ضياع بوصلتنا الثقافية، وخاصة بعدما اجتاحت داعش مدينة نينوى إذ تعرضنا لضياع التنوع الديني والعراقي والأثني واللغوي، الذي يعد مصدر ثروة العراق بالإضافة الى التنوع الثقافي باعتباره خط الدفاع الأخير عن الهوية العراقية، الرهان كبير ونحن على قدر المسؤولية لإنجاح هذا المشروع من خلال القدرات العراقية الخلاقة".

وشارك اتحاد الناشرين العرب بكلمة قدمتها السيدة سميرة عاصي رئيسة اتحاد الناشرين اللبنانيين بقولها: "سعيدة جداً لأن العراق عاد من جديد ليعدني ويهيم بالثقافة، فهو على مدار عهده التاريخي كان ذو دور فعال، فلا ننسى المقالة الشهيرة، لبنان يطبع ومصر تؤول ويغداد تقرأ، ولسبب الظروف التي مرت على العراق لن نقول بأنه تخلى عن دوره، في الفترات السابقة ولكن عانى من الركود بعض الشيء رغم مسيرة نجاح المفكرين والمثقفين من بنائه، نشكر القائمين على هذا المشروع ونأمل في أن يضم جميع الناشرين العراقيين، ليعود العراق الحبيب والمثقف العراقي محتلاً دوره الأساس والريادي" ختمت كلمتها مؤكدة على ضرورة تواجدهم وحضورهم ومشاركة مستمرة من قبل الناشرين العراقيين ليضوا قدماً نحو الانضمام لاتحاد الناشرين العربي والدولي أيضاً، ليصبح لهم دور فعال في نشر الثقافة العربية على الصعيد العالمي.

وساهم اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين بكلمة ألقاها رئيس الاتحاد الأستاذ ناجح المعموري قائلاً: "نحن سعداء جداً، باسمي واسم اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، نرحب بهذا الانجاز الذي كنا نتوقه منذ فترة طويلة، من قبل مؤسسة تعنى بالأدب والفكر والثقافة فقد حوّلت توقعاتنا الى حقائق من خلال التداول والتواصل الثقافي اليومي، إن هذا الحضور اليوم يتضمن طاقة توليدية كبيرة لجمهرة الحشود من الشباب في ساحات التظاهر، وأنا على يقين، إن الحراك الجماهيري الذي يحصل الآن هو ليس لإنتاج طبيعي وبيديهي لحركات النهضة والتنوير، ليس فقط على صعيد العراق وإنما حتى في بلاد الشام ومصر انطلاقاً من رفاة الطهطاوي، كما أكد على أن هذه الولادة الثقافية هي امتداد للفكر النهضوي العراقي منذ تأسيس الدولة العراقية الأولى سنة 1921، إن هذا الأمن الثقافي الذي يتحول الى تداول يومي يعد انجاز وممارسة هامة يعود فضلها الى المنظمات المدنية القائمة عليها من أجل التمكين من مواجهة المجرمين والقتلة والطغاة وقادة الفساد" مشيراً الى أهمية الربط بين الحراك الثقافي في الساحة الفكرية العراقية والحراك الشبابي الثوري في ساحات الانتفاضة في بغداد وبقية المحافظات العراقية الثائرة ويعقب بهذا الصدد بقوله: "إن هذا الحراك السيسيو - اجتماعي مشرف حقيقة ويحتملنا على مواصلة تنظيم الفعاليات الثقافية المتعددة والمتنوعة لتصب في مصلحة دعم التظاهرات، فقد انتمت التظاهرات منذ انطلاقها في الأول من أكتوبر وحتى يومنا هذا عن بعض الوظائف والمهام التي تستهفيها الثورات الكبرى

اسماء الهيئة الإدارية المنتخبة للجمعية

- إيهاب عبد الرزاق / رئيس جمعية الناشرين العراقيين / دار المدى للنشر
- محمد هادي / نائب الرئيس / دار الرافدين
- صباح صادق / أمين عام / المكتبة القانونية
- بلال ستار / أمين المالي / دار سطور
- مازن لطيف / لجنة الاعلام / دار ميزوبوتيميا
- مخلص يونس / العلاقات الخارجية
- ياسر علاء اسود / مسؤول المكتبات
- حسن هاشم / احتياط اول
- زين احمد النقشبندي / احتياط ثان

(مدى) تستطلع آراء الناشرين والكتبيين

وقد استطلعت مدى آراء بعض الشخصيات الحاضرة والمشاركة في المؤتمر التأسيسي الأول لجمعية الناشرين والكتبيين في العراق، عن أهمية انعقاد المؤتمر ودوره في مسار الحراك الفكري والثقافي وصناعة الكتب والنشر في المجتمع العراقي، إذ قالت السيدة سميرة عاصي عضوة اتحاد الناشرين العرب: "سعيدة بحضور المؤتمر التأسيسي لجمعية الناشرين والكتبيين في العراق، وكلي ثقة بأنها ستحل مكانة مرموقة في عالم النشر العراقي والعربي، كما سيكون له الدور المميز في اتحاد الناشرين العرب، وقد شعرت باعتزاز حيث

إن من أوليات الجهة المنظمة للمؤتمر، هو الارتقاء بحركة الناشرين ودعم دور النشر العراقية والمكتبات، ليكون لها مشاركة فعالة في المعارض العربية والدولية" وقد أعربت عن سعادتها بالحضور نيابة عن اتحاد الناشرين العرب.

وقال محمد عبد الجبار مدير دار الرافدين للنشر: "إن تأسيس جمعية الناشرين العراقيين تعد مظلة جامعة للناشرين في بلد مليء بالإرباكات، تأتي لتكريس قطاع ثقافي مهم أخذ بالتطور إذ نجد اليوم أن من أهم دور النشر العربية هي دور عراقية، خصوصاً في ظل غياب الدعم الدولي".

ومن أهم مهام الجمعية هي توفير سبل توزيع الكتاب عربياً وعالمياً، وضمان حياة مهنية للأعضاء إضافة الى حماية حق الملكية والمساهمة في تحجيم تأثير الاستنساخ والتزوير". وفي حين قال ياسر علاء اسود مدير مكتبة عدنان: "لهذه الجمعية أهمية كبيرة في المستقبل، ولكل ما لها من دور في مجال نشر وتوزيع المطبوعات في المعارض العربية، وسيكون لها حضور في جميع المعارض الداخلية والخارجية، كما تقدم دعم للمكتبات العراقية من خلال ايصال أعماله الى العالم العربي والدولي".

أعدوا جهلي فأنا منذ أن بدأت بكتابة هذا العمود قبل عشر سنوات بالتمام والكمال في هذه الزاوية، لدي مشكلة مع ما يقوله "مقاولو السياسة" والمسؤولون عن الفساد والإصلاح، وتراخي أضحك كلما أسمع "مقاولاً" من هؤلاء يذرف الدمع على حال العراقيين، ويطلق الزفريات والأهات على أحوال البلاد والعباد، والأموال التي سلبت في وضخ النهار، فما بالك أن أقرأ هذه الأيام مطولات عن السلمية ومصالحة البلاد والإصلاح والتظاهرات الهندسة والتي كانت آخر تفريعات للمستشارة حنان الفتلاوي التي اكتشفت الآن، أن البلاد تعرضت إلى نهب لثرواتها، وأنها بحاجة إلى قائد وطني..

ياسلام ياسلام.. لقد فاتت الزعيمة ومعها العديد ممن يتولون المسؤولية أو يجلسون على كراسي المستشارية، وهم يحققون الانتصار تلو الانتصار في مجال نهب ثروات البلاد، والاستحواذ على مؤسسات الدولة والتوسع في الفرقة والطائفية، أن تظاهرات تشرين لم تكن السبب في خراب العراق وسرقة ثرواته وإشاعة الطائفية والمحاصصة وبيع المناصب كتن أتمنى على الفتلاوي أن تقرأ كتاباً صغيراً للمواطن "العبداني" علي الوردية اسمه "وعاظ السلاطين"، ففي هذا الكتاب ستجد كما وجدنا نحن قراء هذا العلامة حكاياتنا جميعاً مع مندوبي الطائفية والخراب الذين يعتقدون أن الحل لأزمات البلد هو في تحويل الشعب إلى قبائل، كل منها تبحث عن سلطان يضحك عليها، الوطنية ياعرزتي الزعيمة ليست تفريعات ولا حلقات فضائية "مدفوعة الثمن"، إنها مسيرة خالية من الكذب على الناس.

قد تستمر حنان الفتلاوي بمفاجأتها على تويتر، وعلى أية حال كانت هي نفسها مفاجأة الديمقرراطية العراقية الحديثة، فمن كان يتوقع أن تصل وظيفة بسيطة إلى مرحلة تأسيس حزب وشراء فضائية، مثلها مثل الكثيرين من الذين حصلوا المناصب والأموال من خلال خطاب طائفي إقصائي، ظل يتصدر المشهد في كل انتخابات، مثلما يتصدر اليوم أحمد الجبوري "أبو مازن" من زادات بيع المناصب، ففي حوار مثير كشف السيد زهير الجبلي الرئيس السابق للجنة إعمار الموصل عن مزاد تم نضبه لبيع منصب محافظ الموصل، وأن هناك ثلاثة "حيتان" سأل لعابهم على الكرسي - أحمد الجبوري وخميس الخنجر وجمال الكربولي -

سيسأل قارئ عزيز وما مصلحتهم من هذا الكرسي لمدنية تعاني من الدمار؟! إنها دولارات الإعمار أيها السادة . يكتب المرحوم أفلاطون أن أكثر الرغبات وقاحة هي رغبة السلطة، ويضيف، لكن رغبة المال تتفوق عليها.. المشكلة بإعادة ليست في عدم وجود كفاءات، وإنما في ضياع القيم الأخلاقية والوطنية عند مقاولي السياسة . عندما يتقدم مواطن للطلب وظيفة بسيطة مثل أحواله، سيطلب منه أن يملأ استمارة عن عائلته وخبرته ومؤهلاته، وسيرته، لكن عادل عبد المهدي لم يسأل عن الكفاءة والنزاهة وإنما كانت تطربه التفريعات الطائفية .

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
15 December 2019

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net



اقرأ

المد الهائل

صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لرواية الكسندر هيل "المد الهائل" وهي الرواية التي حصدت شهرة كبيرة بعد تحويلها الى مسلسل كارتوني بعنوان "عدنان ولينا"، والرواية تندرج ضمن ادب الخيال العلمي وهي تحكي قصة كونان، صبي يعيش في جزيرة صغيرة بعد ان احالت الحرب العالمية الثالثة، الارض دماراً بفعل الاسلحة المغناطيسية، وقد وجد كونان نفسه بعد ان نجا من تلك الكارثة في عالم جديد مختلف تماماً عن العالم الذي كان يعيش فيه.



بيت (ب) . . يحيي ذكرى خطيب الاحتجاجات العراقية محمد مهدي البصير



الضياح الفكرى والنكران الواضح لجهود من سبقونا وقدموا لنا الخدمات الكبيرة في التوثيق والتاريخ والرسد.. كيف يمكننا ان نعيد كتابا كبيرا في مادته عنه مؤسسائنا الثقافية، وهو كتاب (تاريخ القضية العراقية) للدكتور محمد مهدي البصير المطبوع ببغداد سنة ١٩٢٣ ويتحدث به عن مجريات الثورة العراقية ضد الاحتلال البريطاني والمحاولات الوطنية التي سبقت اندلاع الثورة لنيل العراق استقلاله.. هل فكرت احدى دور النشر العراقية في اختيار هذا الكتاب الرائد لاعادة نشره بعد ان اصبحت نسخ طبعته الاولى من المندرة حد ان تباع باسعار باهظة؟! كانت قصائد البصير في الاغراض الوطنية على كل شفة ولسان لدى طلاب مدارسنا وقرأ بعضها في ساحات المدارس وفي المناسبات الوطنية، اما اليوم فحدث عن الحجر الاصم العراقية التي بلغ بها الضعف الى حد ان الكثير من القائمين عليها لا يعرفون شيئا عن الشخصيات العراقية التي ارست دعائم نهضتنا الفكرية ولعبت الدور الكبير في نهضتنا الفكرية في وقت مبكر. وقال حمدان: الى متى نبقى في هذا

الفرسي فكانت رسالته عن الشعر الغنائي لدى الشاعر الفرنسي كورنييه، وهي الرسالة التي لم تترجم الى يومنا هذا، وتساءل شكيب كاظم عن السبب الذي تغفل عنه مؤسسائنا الثقافية عن ذكر اعلام يقطننا الفكرية والخواء الفكرى الذي ينتاب حياتنا الثقافية في كل فواصلها بسبب الابتعاد عن جهود الرواد المخلصين. وتحدث الباحث معن حمدان علي عن احبياء نكرى الشخصيات الكبيرة في تاريخنا مثنيا على مبادرة بيت المدى في الممتني السبباقة لاستصدار اعلامنا والتغني بذكراهم ومحاولة تنبيه الجميع الى ضرورة ايلاء هؤلاء الاهتمام بنشر آثارهم المطبوعة والمخطوطة، بعد ان ابتعدت دور النشر ولاسباب تجارية عن تجديد نشر آثار اعلامنا الخالدين في صفحات التاريخ والمنسبين في صفحات المؤسسات الثقافية العراقية التي بلغ بها الضعف الى حد ان الكثير من القائمين عليها لا يعرفون شيئا عن الشخصيات العراقية التي ارست دعائم نهضتنا الفكرية ولعبت الدور الكبير في نهضتنا الفكرية في وقت مبكر. وقال حمدان: الى متى نبقى في هذا

عرف لدى السلطات الاستعمارية حتى بقيت شعره يرددتها ابناء الشعب حتى يومنا هذا، ومن ذلك قصيدته الكافية الشهيرة: ان ضاق ياوطني علي فضاكا فلتتسع بي للامام خطاكا اجرى ثراك دمي فان انا خنته فليبتذني ان فويت ثراكا وتناول الناقد شكيب كاظم الموقف الابدى عند الدكتور البصير وقال: ان اشغال البصير في الفترة الاولى من حياته بالعمل السياسي قد ابرز لنا شعرا سياسيا كان اهم محطات حياته، الا ان تخليه عن العمل السياسي وتوجهه الحاد نحو البحث والتحقيق كان واضحا بعد نبيله الدكتوراه من ارفع الجامعات الفرنسية، وفي دراسته في فرنسا واجه التحدي العلمي الاول عندما تم رفض ما اعد له نفسه لنيل الدرجة العلمية الرفيعة من جامعة (مونبليه) عن الشعر في العهد الجاهلي ووجوده المحقق، الرد على طه حسين الذي شكك بوجود الشعر الجاهلي واعتبره من المنحولات الا ان الجامعة الفرنسية التي تضم بعض اعلام البصير يتنقل بينها داعيا الاهالي الى الثورة وعدم السكوت على ما يظهره المحتلون البريطانيون من اساليب الاضطهاد والعنت مما



علي حداد

وخطيبا، فنه بعدد من الرسائل الجامعية المهمة عن البصير وقد كشفت لنا امورا مخفية من سيرته، فضلا عن البحوث والمقالات الكثيرة التي تناولته من جوانب عديدة. وقال الخليلى: غير ان اهم مافي حياته كان موقفه الوطني قبل وعند بدء تأسيس الدولة العراقية، ان كان خطيبا مفوها في احداث الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ كما كان شاعرا الذي كانت الجماهير ترد اشعاره التحريضية ودعوته الى الثورة لنيل الاستقلال، ولم يغفل الخليلى في حديثه عن مضامين الوحدة الوطنية التي تجلت بابهي صورها في الاجتماعات الوطنية في جوامع بغداد ومساجدها وكان البصير يتنقل بينها داعيا الاهالي الى الثورة وعدم السكوت على ما يظهره المحتلون البريطانيون من اساليب الاضطهاد والعنت مما



ماهر الخليلى

كانت لابعاده عن الحركة الوطنية وكان احد وجوهها الشهيرة الا انها انتجت لنا شخصية علمية جديرة بالدراسة والتحقيق واعادة الحديث عنها في كل وقت. وكان حديث الدكتور ماهر عبد الجبار الخليلى الباحث الاكاديمي عن الدراسات العلمية التي تناولت البصير وطنيا و شاعرا وباحثا



شكيب كاظم

سيرته العلمية اذ وجه اهتمامه الى تدريس الادب الكلاسيكي العربي وفق تصور علمي جديد، وتكاد تكون سيرته شبيهة بسيرة عميد الادب العربي الدكتور طه حسين في مصر، الا ان طه حسين كانت له محاولات رائدة في دراسة المسرح والرواية والاداب الاجنبية القديمة وبقي البصير مهتما بما خلس له وهو دراسة الادب العربي في عصوره المختلفة فكان كتاب (بعث الشعر الجاهلي) وكتابه عن الادب العباسي حتى وصل الى القرون المتأخرة فكان كتاب عن (نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر) الذي اجلى فيه صفحات مطوية وطريفة من ادب العراقيين في العهد العثماني في بغداد والجف والحلة وغيرها من البلاد والعباد الى حال يرثى له. ان بعثة البصير الدراسية وان

بغداد / رفعت عبد الرزاق تصوير: سلام صبيري

سمى بشاعر الثورة وخطيبها المفوه وقارنه الكثيرون بمير ابو خطيب الثورة الفرنسية وغير ذلك من الاوصاف الجديرة به، ورغم ما قدمه لاداب العربي وتاريخ الفكر العراقي، فقد بقي الدكتور محمد مهدي البصير . الشاعر الكبير والباحث المحقق - في عالم النسيان والعقوق وتناسته المؤسسات الثقافية ولم يذكره احد الا لاماما. وقد انشئ بيت المدى في شارع الممتني ما يشهد الوطن من حركات احتجاجية ومظاهر الثورة الشعبية ليقيم فعاليته الاسبوعية عن الدكتور محمد مهدي البصير وما قدمه للفكر العراقي وتاريخه الوطني. قدم الجلسة الباحث رفعة عبد الرزاق محمد الذي استهل مقدمته بالحديث عن اهمية تذكر تاريخنا الوطني والنضالي في هذه الايام التي يكتب فيها الشعب العراقي اروع الصفحات الاحتجاجية ضد فساد الطبقة الحاكمة التي اوصلت البلاد والعباد الى حال يرثى له. وكان اختيار محمد مهدي البصير يصب في هذا الاهتمام بتاريخنا الوطني واعلامه المشهورين. ثم قدم المقدم نبذة عن سيرة المحقق بذكراه وما قدمه من جهود فكرية وما خدم به القضية الوطنية في فترة مبكرة من تاريخ العراق منذ ولادته في الحلة سنة ١٨٩٥ وحتى رحيله سنة ١٩٧٤ .

ابتدا الدكتور علي حداد الباحث في التراث العراقي حديثه عن ضرورة اعادة الحديث عن اعلامنا الكبار ومنهم الدكتور محمد مهدي البصير. وذكر ان اغراض شاعرية البصير ومواقفه الوطنية قد تغلبت على جهوده العلمية التي بدأها منذ عشرينيات القرن الماضي واستمرت بعد رحلته العلمية الى باريس ونيل شهادة الدكتوراه عن الشعر الغنائي لدى الشاعر الفرنسي كورنييه، غير ان عودته الى وطنه بعد تخرجه وبعثه دار المعلمين العالية استادا لاداب العربي، كانت المرحلة الثانية من



أصغر رئيسة وزراء في العالم؛ لست مثلا أعلى وهذا سر نجاحي



في وجه مارين، وحنسنتها بجرارة عندما التقتا في القمة ببروكسل. وقالت مارين في

تعد الفنلندية سانا مارين (٣٤ عاما)، أصغر من يتولى رئاسة الوزراء في العالم، إلا أنها قالت لرويترز، الجمعة، إنها لا تشعر بكونها "مثلا أعلى". وعُينت مارين رئيسة للوزراء يوم الثلاثاء، ويعد يومين وجدت نفسها كتفا إلى كتف مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وغيرهما في قمة للاتحاد الأوروبي يحضرها قادة الدول الأعضاء السبع والعشرين. وابتسمت أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية

صباح



حميد شاكر الشطري

الفنان والممثل نعتة الاوساط الثقافية والفنية في الناصرية، وقد توفي بعد مرض عضال، ويذكر ان الراحل اشتهر بإداء الشخصيات الكوميدية تكفلت نقابة الفنانين العراقيين بنفقات علاجها، يذكر ان مي اكرم اعززلت الغناء منذ سنوات وكانت قد شكلت دويتو غنائي مع المطرب الراحل وحيد.

المطرب والموسيقي اقام حفلا غنائيا في عمان بمناسبة مرور ٥٥ عاما على مسيرته الموسيقية، وكان المدفعي قد اصدر قبل مدة اغنية بعنوان "عراقي... عراقي" اهداها لشباب الاحتجاجات وللغراق الذي يعيش احداثا مؤثرة، وقد كتب المدفعي على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك استعداده لاقامة حفل خيري كبير ساندته عوال شهادا الاحتجاجات.

هذه هي التفريعات الأكثر شعبية في عام ٢٠١٩

التفريعات كانت تحتل المرتبة الثانية، لكنها قفزت إلى المرتبة الأولى بعدما وصلت الأخبار إلى الصحافة والمجبيين. في البداية منحت Twitter Data تاج التفريعات الأكثر شعبية لعام ٢٠١٩ لحساب Record Egg، والذي انطلق لهدف وحيد، في كانون الثاني، هو تحطيم الرقم القياسي للتفريد. ونجحت التفريعات فعلا في جني ٩٥٧,٦٠٠ إعادة تفريد.

في البداية كانت المرتبة الثانية من نصيب عضو الفرقة الكورية، جانغوغ، والذي ظهر عبر حساب الفرقة وهو يرقص على أنغام أغنية Bad Guy لبيلي إيليش. ومع تداول المقطع انتقلت التفريعات من المرتبة الثانية إلى المرتبة الأولى بأكثر من مليون إعادة تفريد. ولا يزال تاج التفريعات الأثر إعادة تفريد في التاريخ على رأس الملياردير الياباني، يوساكو ميزاوا، الذي وعد بمنح مليون ين ياباني (حوالي ٩٢٠ ألف دولار) لـ ١٠٠ مستخدم قاموا بإعادة تفريد الرسالة، فكسبت التفريعات أكثر من ٤,٤ ملايين إعادة تفريد.



نجحت فرقة البوب الكورية الجنوبية BTS في كسر الكثير من الأرقام القياسية في عام ٢٠١٩، من بينها التفريعات الأكثر شعبية لهذا العام، والغريب أن

مقابلة: "لا أشعر بأني مثل أعلى. ربما أكون كذلك بالنسبة للبعض لكننا جميعا بشر. ما يهم هو القضايا وليس من هم وراء القضايا التي نعمل جميعا عليها. أعتقد أن كل واحد مهم". ونكرت مارين التي بدأت العمل السياسي وهي في منتصف العشرينيات، إنها اهتمت بتغيير المناخ وخالجها شعور "بأن الجيل الأكبر لا يوليها الاهتمام الكافي"، مشيرة إلى أن "السر وراء نجاحها هو العمل الجاد".

أعلنت الهيئة العامة للأرصاد الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد) أن درجات الحرارة ترتفع عن مستوياتها، وأن الجو سيكون غائما مع سقوط امطار رعدية في بعض المناطق.



بغداد / 20 °C - 11 °C	البصرة / 21 °C - 12 °C
أربيل / 16 °C - 9 °C	النجف / 20 °C - 11 °C
الموصل / 17 °C - 10 °C	الرمادي / 19 °C - 10 °C